

اللباس في القرآن

(دراسة تفسيرية موضوعية عن آيات اللباس عند الدكتور

وهبة مصطفى الزحيلي في كتابه "التفسير المنير")

بمختبر جامعي مقدم للحصول على شهادة الجامعة الأولى (S1)

في التفسير والحديث

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS 4-2010 086 TH.	No REG : 4-2010/TH/086 ASAL BUKU : TANGGAL :

اعداد :

فطري نور هداية

رقم القيد : E.32.6.61

إشراف :

الأستاذة الحاجة مشرفة الماجستير

رقم التوظيف : 1971.6141998.32.0.2

البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث في كلية أصول الدين

بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

٢٠١٠/٥١٤٣١ م

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة الدكتور اندوس معصوم الماجستير
عميد كلية أصول الدين جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجامعي بعنوان "اللباس
في القرآن (دراسة تفسيرية موضوعية عن آيات اللباس عند الدكتور وهبة مصطفى
الزحيلي في كتابه التفسير المنير)" قدمها الطالب:

الإسم : فطري نور هداية

رقم القيد : E.٣٢٠٦٠٦١

الشعبة : البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث

فتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن
هذا البحث مستوفي الشروط كبحت جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى
(S١) في التفسير والحديث وأن تقوموا بمناقشته في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا, ٢٨ يوليو ٢٠١٠

المشرفة



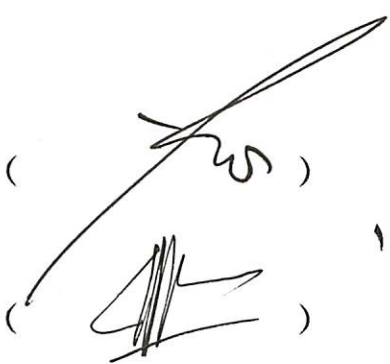
الأستاذة الحاجة مشرفة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧١٠٦١٤١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في
٤ أغسطس ٢٠١٠ و قرر بأن صاحبه ناجح فيها للحصول على الإجازة العالية (SI)
في التفسير و الحديث

أعضاء لجنة المناقشة :

() الرئيس \ المشرف : الحاجة مشرفة الماجستير

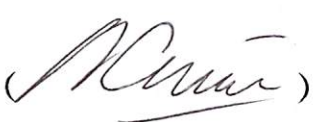
١٩٧١٠٦١٤١٩٩٨٠٣٢٠٠٢

() السكرتير : عطاء الله عمر الماجستير

١٩٧٩٠٩١٤٢٠٠٩٠١١٠٠٥

() المناقش الأول : الدكتور طاهر عاروف الماجستير

١٩٤٥٠٣٠٩١٩٨٢٠٣١٠٠١

() المناقش الثاني : الحاج أحمد خليل زهدي الماجستير

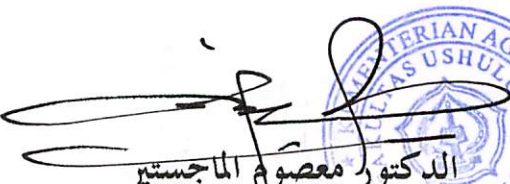
١٩٥٠٠٩٢١١٩٨٨٠٣١٠٠١

سورابايا ، ٤ أغسطس ٢٠١٠

وافق على هذا القرار

عميد أصول الدين

لجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

() الدكتور معصوم الماجستير

تجريد البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فطري نور هداية، اللباس في القرآن (دراسة تفسيرية موضوعية عن آيات اللباس

عند الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي في كتابه التفسير المنير)

في القرآن الكريم، استخدام عبارة "اللباس" لها معنيان إما اللباس بمعنى حقيقي
وبمعنى مجازي. في تعاليم الإسلام نفسه يعتبر الملابس أن هذا هو سبب من أصل الإنسان
الذي يحتاج باللباس، كقصة آدم وحواء في الجنة عندما ارتداء الملابس ولكن عندما ينتهك
الحظر على الله، والنظر في أجزائها خاصة بحيث تبدو على الفور الحصول على أوراق
لتغطية أجزاء خاصة مفتوحة.

والغرض من هذه المناقشة لتحديد مساهمة القرآن الكريم في وصف أهمية من
الملابس للرجال وأيضا الطريقة الصحيحة لارتداء الملابس، حتى في القرآن نفسه هناك
حكم اللباس علينا أن نعرف معناه إما حقيقيا أو مجازيا.

ويستند هذه المناقشة حول تفسير الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه بعنوان "التفسير
المنير" عن معنى عبارة الآية يخصصوا الواردة في القرآن الكريم، لأنه من المعروف أن الكتاب
بمناخبة التعليق التعليق الكتاب الذي يجمع بين الكلاسيكية المعاصرة تفسير وتفسير.

البيانات الموجودة في هذه المناقشة تبين أن آل القرآن الكثير للمساهمة في أهمية

الملابس للرجال الواردة في الآيات، أن في تفسير الآيات القرآنية ذكرت فيها كلمة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"اللباس" ما زال اعتمد الزحيلي على علوم اللغة كالبلاغة وجميع العلوم التي تحتاج فيه لأن

في القرآن ذكرت كلمة "اللباس" نوعين: كلمة "اللباس" الحقيقي وكلمة "اللباس"

وخلص إلى أن يمكن في القرآن الكريم، استخدام عبارة "اللباس" لها معنيان إما

اللباس بمعني حقيقي ومعني مجازي ويجب ارتداء ملابس وفقا للمبادئ التوجيهية بطريقة

سليمة وفقا للقرآن بسبب ملابسه الخاصة بمثابة تغطية عورة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

i	الخطاب الرسمي
ii	القرار بالقبول
iii	كلمة الشكر والتقدير
vi	الأهداء
vii	الحكمة
viii	تجريد البحث
x	محتويات الرسالة

الباب الأول : مقدمة

١	الفصل الأول: خلفية
٥	الفصل الثاني: القضايا الأساسية
٦	الفصل الثالث: توضيح المصطلحات وتحديد البحث
٨	الفصل الرابع: أسباب اختيار الموضوع
٩	الفصل الخامس: أهداف البحث
٩	الفصل السادس: منافع البحث
١٠	الفصل السابع: الدراسة السابقة
١١	الفصل الثامن: منهج البحث
١٣	١. طريقة جمع المواد والبيانات
١٣	ب. طريقة تحليل المواد
١٥	الفصل التاسع: طريقة الكتابة

الباب الثاني: لمحة عن اللباس في الآيات القرآنية

- ١٧ الفصل الأول: تعريف اللباس
- ١٨ الفصل الثاني: اللباس في القرآن
- ٢٣ الفصل الثالث: الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس"

الباب الثالث: وهبة الزحيلي: ترجمة حياته وكتابه "التفسير المنير"

- ٢٨ الفصل الأول: ترجمة حياة وهبة الزحيلي
- ٣٥ الفصل الثاني: كتابه "التفسير المنير"
- ٤٦ الفصل الثالث: خصائص تفسيره

الباب الرابع: تفسير آيات اللباس في القرآن

- ٤٨ الفصل الأول: تعريف التفسير
- ٥٢ الفصل الثاني: تفسير آيات اللباس عند وهبة الزحيلي
- ٦٦ الفصل الثالث: تحديد العورة وكيفية صحيحة في استعمال اللباس
- ٦٢ أ. أنواع العورة وتحديداتها
- ٦٥ ب. تحديد العورة عند أئمة المذاهب
- ٧٠ ج. آداب في استعمال اللباس

الباب الخامس: خاتمة

- ٧٣ الفصل الأول: النتائج
- ٧٦ الفصل الثاني: والاقتراحات

قائمة المراجع

الباب الأول

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: خلفية البحث

اللباس هو من أهم الأشياء في حياة الإنسان لأنه يفرق بين الإنسان والحيوان باستعماله. خلق الله اللباس لموارة الجزء الذي ينبغي أن يخفى عن أنظار الآخرين والإنسان كله عورة بمعنى أن العورة تشمل الجسم كله، وتنقسم العورة لجزئين :

١. يجب موارته أي إخفائه عن طريق اللباس ويدل على وجوده قوله بسورة الأعراف ﴿فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا﴾^١ أي ليظهر لهما ما خفى عنهما من عوراتهما ومن هنا نستطيع أن نقول أن السوءة بعضها خفى وبعضها ظاهر.

٢. يباح كشفه أي إظهاره لأنظار الآخرين والدليل على وجوده في قوله تعالى ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾^٢ أي ولا يظهرن جسمهن إلا ما أبيض منه.

ثم أن الأصل في الإنسان اللباس وليس العرى للتالي :^٣

^١ سورة الأعراف: ١٩

^٢ سورة النور: ٣١

^٣ http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php/main_id=4286

١. أن آدم وزوجته كانا يعيشان دون عرى وإلهما يرتديان لباسا معيناً يغطي عورتهما

بدليل أنهما لما ارتكبا خطيئة الأكل من الشجرة المحرمة ظهرت لهما عورتهما بعد أن

كانت مخفية عنهما.

٢. أن الله وعد آدم ألا يعرى في الجنة ما دام يعمل بأمره فقال له كما بسورة طه ﴿إِنَّ

لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾.^٤

أن الله أنزل على أبناء الأبوين (آدم وحواء) لباساً أي ريشاً لتغطية العورة عند

هبوطهما من الجنة وفي هذا قال بسورة الأعراف ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أُنْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي
سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا...﴾.^٥

ألبس الله الأبوين في الجنة لباساً كان الغرض منه تغطية عورة كل منهما ويمكننا أن

نقول أنه كان حريراً لأن الحرير هو لباس المسلمين بالجنة وفي هذا قوله ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حَرِيرٌ﴾.^٦ وقد بين الله لهما أن الجنة ليس فيها كل من الجوع وهو الرغبة في الأكل والعرى

وهو إنكشاف العورات والظماً وهو العطش والضحى وهو المرض وفي هذا قال بسورة

طه: ١١٨-١١٩ ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾ (*) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا

^٤ سورة طه: ١١٨

^٥ سورة الأعراف: ٢٦

^٦ سورة الحج: ٢٣

تَضْحَى ﴿٦﴾. وقد بين الله أن هذه الأشياء تكون جزاءً على تنفيذ الأمر بعدم الأكل من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الشجرة المحرمة.

ثم لقد وسوس الشيطان وهو الشهوة للأبوين وكان سبب الوسوسة هو أن الشيطان وهو الشهوة أرادت أن يبدو أى يظهر للأبوين ما ورى من سوءاتهم. وقد أفلح الشيطان في نزع أى خلع لباس الأبوين من على الأجزاء الخفية من عوراتهما وقد طالبنا الله بألا يفعل الشيطان وهو شهوات أنفسنا كما فعل بأبويننا وفي هذا قال بسورة الأعراف ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَآتِهِمَا﴾^٧.

لما استمع الأبوان لكلام الشيطان وهو شهوات أنفسهما ذهبا للشجرة فأكلا من ثمارها وكانت النتيجة هي ظهور العورات لهما وكان رد الفعل منهما هو الخجل والحياء من انكشاف العورات ومن ثم حاولا إخفاء العورات عن بعضهما فعملا على قطع أوراق من شجر الجنة ووضعوها على عوراتهما التي كانت خفية عنهما وفي هذا قال بسورة الأعراف ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوَآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن رَّرَقِ

^٧ سورة الأعراف: ٢٧

الْجَنَّةِ^٨. والمستفاد من هذا النص هو أن الأصل في الإنسان أن يكون على عورته التي

يجب إخفاءها بلباس يخفيها عن أعين الناس بدليل أن الأبوين حجلا من أن يرى كل

منهما عورة أخرى التي كانت مخفاة ووجوب إخفاء العورة التي أخفاها الأبوين بدليل أن

الأبوين عملا على إخفاء العورة بالطريقة التي وجدها وهي التغطية بورك الشجر.

وقال وهبة الزحيلي^٩ في المناسبة سورة الأعراف: ٢٦-٢٧ بعد أن أمر الله تعالى آدم

وحواء بالهبوط الى الأرض، وجعل الأرض مستقرا لها، أبان أنه تعالى أنزل كل ما يحتاج

اليه في شؤون الدين والدنيا، ومن جملتها اللباس الذي يحتاج اليه في الدين والدنيا. وذلك

يقتضي شكر الله على نعمه العظيمة وعبادته بحق.

من هذه الخلفية أن الأصل في الإنسان أن يكون على عورته التي يجب إخفاءها

بلباس يخفيها عن أعين الناس كدليل عن قصة آدم و هواء في الجنة. لكن في عصرنا هذا

كثرة الأخطأ عن كيفية صحيحة في استعمال اللباس لا سيما للنساء مع أن من فائدة

اللباس لستر العورة وكثرة المسلمين والمسلمات هم يتبعون الثقافة الغربية الفاسدة و لا

يوافقون بالتعليم من القرآن عن مسألة كيفية في استعمال اللباس.

^٨سورة الأعراف: ٢٢

^٩وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والتشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر، ١٩٩١) ج ٧ ص ١٦٨

وبهذا أخذ الباحث فكرة واضحة عن آيات اللباس في القرآن الكريم حسب ترتيبها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
في القرآن الكريم. ولم يذكر الباحث إلا الآيات التي ذكر فيها اللباس وذلك بالاعتماد
على التفسير المنير لوهبة الزحيلي.

والذي يحث الباحث الاعتماد على التفسير المنير لأن الباحث يرى أن الشيخ وهبة
الزهيلي هو مشهور بالفقهاء والمفسرين. وأنه قد ألف كتباً كثيرة عن علم الفقه و
أصوله و تفسير الآيات القرآنية، و أراد الباحث أن يعلم كيف يفسر الزحيلي عن الآيات
القرآنية مع أنه أشهر بالفقهاء. ثم أخذ الباحث عن تفسير الآيات تتعلق باللباس لأن
ذكرت كلمة اللباس في الآيات القرآنية بشق أشكالها فعلاً واسماً لا تقل عن عشرة
مرة^{١٠} بصيغ ومعان مختلفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الفصل الثاني: القضايا الأساسية

أن من تعاريف البحوث العلمية المحاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها
وفهمها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضاً مكتملاً بذكاء وإدراك.^{١١}
وهذا البحث العلمي تتجه أهدافه إلى معرفة موقف الشيخ وهبة الزحيلي في تفسير آيات

^{١٠} Quraisy Shihab. *Wawasan Al-Quran*, (Bandung: Mizan, ٢٠٠١) hal ٤٧

^{١١} عبد السلام، معالم الطريق إلى البحث والتحقيق (القاهرة: دار الكتاب الجامعي، بدون السنة) ص ٤٢. وانظر أيضاً: حلمي محمد
فورة وعبد الرحمن صالح، المرشد في كتابة الأبحاث (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢ م) ص ١١.

التي تتعلق باللباس وقوله في فهم كيفية سترالعورة وقوله في تحديد العورة عند جمهور

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
العلماء.

ومن خلفية البحث الذي قد سبق ذكرها قدم الباحث قضايا البحث كما يلي :

١. كيف ينص القرآن عن أهمية اللباس؟

٢. ما مفهوم الآيات التي تتعلق باللباس عند الشيخ وهبة الزحيلي؟

٣. كيف تحديد العورة و كيفية صحيحة في استعمال اللباس عند وهبة الزحيلي؟

الفصل الثالث: توضيح المصطلحات وتحديد البحث

من مقتضيات الدراسة المنهجية فهمُ مداخل الموضوع ومصطلحاته التي تحمل كل

واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بُعْده المميز، وبالتالي تحدد المفاهيم الأولية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أو الكلية التي يراد بحثها.

والمبحث هو : اللباس في القرآن (دراسة تفسيرية موضوعية عن آيات اللباس عند

الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي في كتابه التفسير المنير). ويتكون من المصطلحات الآتية:

اللباس: اسم عام جامع لكل ما يلبس على البدن أو بعضه، كالثوب، والقميص،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والسراويل، والقفاز، والجورب، وغيرها.^{١٢}

في: حرف جر تدل على معان كثيرة وهي الظرفية والمصاحبة والتعليل

والمقايضة^{١٣} ومرادفة الباء وإلى ومن^{١٤}.

القرآن: فهو في اللغة مصدر (قرأ - يقرأ - قرأنا) مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى:

﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقَرَّأْنَهُ﴾ (*) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿ سورة القيامة: ١٧ —

١٨ ثم نقل من هذا المعنى المصدرى وجعل اسماً للكلام المعجز المنزل على

النبي ص م من باب اطلاق المصدرى على مفعوله. ذلك ما تختاره استنادا

الى موارد اللغة، وقوانين الاشتقاق، واليه ذهب اللحياني وجماعة^{١٥}. ومراده

أيضاً كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في

المصاحف^{١٦} وأما في الاصطلاح قال القطان القرآن الكريم هو معجزة

^{١٢} <http://www.nooor.com/media/٦٥٢٢>

^{١٣} أما الظرفية فنحو قوله تعالى المصباح في زجاجة. وأما المصاحبة فنحو جاء زيد في القوم وقام خالد في شروق الشمس. وأما التعليل فنحو قتل الكفار في ذنوبهم. وأما المقايضة فنحو ما علمي في بحره إلا قطرة.

^{١٤} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الأربعون، ٢٠٠٣) ص، ٦٠١

^{١٥} محمد عبد الكريم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن (بيروت: دار الفكر، المجلد الأول، ١٩٧٧) ص ١٤

^{١٦} مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ص ٧٢٢

الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليُخرج الناس من الظلمات إلى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم^{١٧}.

وبعد أن شرّح الباحث تفصيل موضوع هذا البحث ثم حدده تحديدا لازما حسب

الأهداف السابقة ذكرها. هذا البحث من الدراسة التفسيرية الموضوعية لآيات تتعلق

باللباس معتمدا على تفسير الشيخ وهبة الزحيلي في كتابه "التفسير المنير".

الفصل الرابع: أسباب اختيار الموضوع

رغب الباحث في بحث هذا الموضوع خدمة لكتاب الله الكريم وتقربا إلى الله

سبحانه بأحب الأعمال إليه. وأما الأسباب التي تحث الباحث في اختيار هذا الموضوع

فهي آت:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. القرآن هو الكتاب الحق وهدى للناس على كل المسائل وكذلك فيه يحتوى على

البحث عن اللباس من جهة منافعه و الإرشاد الصحيح في استعماله.

٢. كثرة الأخطاء عن كيفية صحيحة في استعمال اللباس لا سيما للنساء مع أنّ من فائدته

لستر العورة .

^{١٧} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (مدينة: منشورات العصر الحديث، الطبعة الثانية، ١٩٧٣) ص ٢٠

٣. كثرة المسلمين والمسلمات هم يتبعون الثقافة الغربية الفاسدة و لا يوافقون بتعاليم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
القرآن لا سيما عن مسألة اللباس.

الفصل الخامس: أهداف البحث

أما الأهداف التي يريد الباحث للوصول إليها فهي:

١. معرفة تترع القرآن عن أهمية اللباس.
٢. معرفة مفهوم الآيات التي تتعلق باللباس عند الشيخ وهبة الزحيلي.
٣. معرفة تحديد العورة و كيفية صحيحة في استعمال اللباس عند وهبة الزحيلي.

الفصل السادس: منافع البحث

أراد الباحث أن يكون هذا البحث العلمي نافعا للباحث وللقارئ الذين يريدون

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أن يحضروا القرآن في حياتهم لإبتغاء مرضات الله. ومن المنافع التي يراد إيجادها منها:

١. زيادة المعرفة والخبرة العلمية عن مفهوم آيات تتعلق باللباس في القرآن من التعريفات وكيفية صحيحة في استعمال اللباس.

٢. ليكون هذا البحث العلمي منهاجا تطبيقيا في كيفية صحيحة باستعمال اللباس عند

الإسلام.

٣. زيادة قوة الإيمان بالله وكتابه القرآن الكريم الذي لا ريب فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الزيادة والتطوير لخزنة العلوم والمعارف.

الفصل السابع: الدراسة السابقة

قد اطلع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث التي تتناول هذا الموضوع وسوف تستعرض بعضاً منها مما له علاقة مباشرة بهذه الدراسة.

أولاً، البحث الجامعي الذي كتبه محمد محيط مصوري من شعبة التفسير والحديث بكلية أصول الدين بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٨ تحت

الموضوع "Perbandingan Penafsiran At-Thabari Dan Ali
Ash-Shabuni Tentang Jilbab"

هذا البحث يحتوي على البحوث عن الجلاب في التفسير جامع البيان للطبري و

روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن للصابوني ومقارنة بينهما عن آيات اللباس.

ثانياً، البحث الجامعي الذي كتبه محمد خالي من شعبة التفسير والحديث بكلية أصول الدين بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٣ تحت الموضوع

.""Etika Pergaulan Wanita Menurut Al-Quran

يحتوي هذا البحث على البحوث عن التفسير و الأخلاق الكريمة للمسلمة في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
معاملتها.

وقد اعتقد الباحث أنه لم يوجد في هذا الموضوع مؤلف مستقل على وجه التفصيل
الا ما قد ذكره الباحث، لاحظ الباحث بأن البحثان الذين سبق ذكرهما مقدمان على
بحث اللباس بعموم النظرية عند الطبري والصابوني ولم يكن هناك بحث عن تفسير اللباس
عند الشيخ وهبة الزحيلي وهو المشهور بالفقهاء والمفسرين.

وحسب اطلاع الباحث على عدد من الدراسات والبحوث التي تناول عن هذا
الموضوع، لا يوجد هناك اي بحث في نفس موضوع الباحث "اللباس في القرآن (دراسة
تفسيرية موضوعية عن آيات اللباس عند الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي في كتابه التفسير
المنير)". وهذا على حسب معرفة الباحث، لذلك اختار الباحث هذا الموضوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثامن: منهج البحث

لكل باحث منهج^{١٨} يسلك به في بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي

يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحاً للقارئ في معرفة منهج هذا البحث.

^{١٨} وقد عرّف عبد السلام بأن المنهج هو الطريقة التي يرسم الباحث خطاها ليصل في نهاية المطاف الى حقيقة الموضوع الذي اتخذ
موطناً لبحثه. انظر: عبد السلام، معالم الطريق الى البحث والتحقيق، ص ٦٠.

بالنسبة إلى الموضوع فیدخل هذا البحث إلى نوع البحث المكتبي (library

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(research)^{١٩} وطريقة البحث التي سيستخدمها الباحث هي الطريقة الكيفية

(metode kualitatif) وهي طريقة مستخدمة للحصول على البيانات الوصفية التي

تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات^{٢٠}.

وأما صفة هذا البحث هي بحث التفسير الموضوعي، وهو جمع الآيات القرآنية التي

تتحدث عن موضوع واحد مشتركة في الهدف وترتيبها على حسب التزول كلما أمكن

ذلك، ثم تناولها بالشرح والتفصيل وبيان حكمة الشارع في شرعه وقوانينه مع الإحاطة

التامة بكل جوانب الموضوع كما ورد في القرآن الكريم والكشف عما يمكن أن يكون قد

أثير حوله من شبه الضالين والملاحدين من أعداء الدين. وقيل هو عبارة عن جمع الآيات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
المتفرقة في سور القرآن المتعلقة بالموضوع الواحد لفظاً أو حكماً وفسرها حسب المقاصد

القرآنية.^{٢١}

^{١٩} يجوز في استعمال الكلمات أو العبارات الأجنبية إذا كانت كلمات أو عبارات اصطلاحية (Technical Term). أنظر أحمد

شلي، كيف تكتب بحثاً أو رسالة، الطبعة السادسة - ١٩٦٨، مكتبة النهضة المصرية. ص: ٨٢

^{٢٠} Suharsini Arikunto. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. ١٣, ٢٠٠٦) hal ١١-١٨. atau lihat : Anton Bekker, *Metodologi Penelitian Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٩٦), ٦٢.

^{٢١} الدكتور عباس عوض الله عباس، محاضرات في التفسير الموضوعي، (دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨م)، ص: ١٩

١. طريقة جمع المواد والبيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وهذا البحث مبني على بحث مكتبي (*library research*) في جمع المعلومات

والبيانات. وسلك الباحث في جمعها بالقراءة والإستقراء والفحص والكشف عن المصادر المقروؤة المتعلقة بموضوع البحث. لذا استخدم الباحث اسلوب محافظة البيانات (*record*) لجمع البيانات وتحضيرها من كتب أو مجلات أو نشرات علمية أو الشبكة الانترنتية وغير ذلك لإستيفاء الحاجة الى البيانات الكافية المناسبة^{٢٢}. ونستطيع أن نلخص :

ا. الطريقة المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من آراء العلماء بنفس نصوص عباراتهم دون تغيير ولا تبديل.

ب. الطريقة غير المباشرة هي أن يأخذ الباحث المواد من آراء العلماء ونصوص عباراتهم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مع بعض التصرفات بزيادة أو نقصان.

٢. طريقة تحليل المواد

ا. المنهج البياني وهو أن يبين الباحث الآراء التي تتعلق بالمشكلة في هذا البحث

وسيشرحها شرحا وافيا.

^{٢٢} Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, cet. ٥, ١٩٩٤), hal ١٦١

ب. المنهج الموضوعي وهو ما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(١) اختيار عنوان للموضوع القرآن مجال البحث بعد تحديد معالم حدوده ومعرفة

أبعاده في الآيات القرآنية.

(٢) جمع الآيات القرآنية التي تبحث هذا الموضوع أو تشير جانب من جوانبه.

(٣) ترتيب هذه الآيات حسب زمن النزول.

(٤) دراسة تفسير هذه الآيات دراسة وافية بالرجوع الى كتب التفسير التحليلي

والتعرف على أسباب نزولها و الى دلالات الألفاظ واستعمالاتها و الروابط بين

الألفاظ في الجملة و بين الجمل قى الآيات وبين الآيات في المجموعة التي

تتحدث عن الموضوع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(٥) بعد الاحاطة بمعاني الآيات مجتمعة يحاول الباحث أن يستنبط العناصر الأساسية

للموضوع من خلال التوجيهات التي احاط بها أو استنبطها من الآيات المتعلقة

بالموضوع وللباحث أن يقدم بعض العناصر الرئيسية على غيرها.

(٦) ثم يلجأ الباحث الى طريق التفسير الإجمالي في عرض الأفكار في بحثه ويحاول أن

لا يقتصر على دلالة الألفاظ اللغوية.

(٧) لا بد للباحث من الالتزام بمنهج البحث العلمي عندما يضع مخطط البحث

للموضوع وقد يفرض الموضوع طيبة المنهج والخطوة التي سيجري البحث من

حلاله.^{٢٣}

الفصل التاسع: طريقة الكتابة

أما الطريقة التي يسلكها الباحث في كتابة هذه الرسالة فهي:

الباب الأول :بدأ الباحث بالمقدمة وهي تحتوي على الفصول: الفصل الأول خلفية

البحث، والفصل الثاني القضايا الأساسية، والفصل الثالث توضيح

المصطلحات وتحديد البحث، والفصل الرابع سبب اختيار الموضوع،

والفصل الخامس أهداف البحث، الفصل السادس منافع البحث والفصل

السابع الدراسة السابقة، والفصل الثامن منهج البحث، والفصل التاسع

طريقة الكتابة.

وبالاب الثاني :لمحة عن اللباس في القرآن، وهذا يحتوي الى فصلين: الفصل الأول تعريف

اللباس، الفصل الثاني اللباس في القرآن، والفصل الثالث الآيات القرآنية

التي ذكرت فيها كلمة "اللباس".

^{٢٣} زاهر بن عواض الألمي، دراسات في التفسير الموضوعي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.

الباب الثالث :وهبة مصطفى الزحيلي: ترجمة حياته وكتابه التفسير المنير. وهذا يحتوي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على ثلاثة فصول: الفصل الأول ترجمة حياة وهبة الزحيلي، والفصل الثاني

كتابه التفسير المنير، والفصل الثالث خصائص تفسيره.

والباب الرابع :تفسير آيات اللباس في القرآن يحتوي على خمسة فصول: الفصل الأول

تعريف التفسير، والفصل الثاني تفسير آيات اللباس في القرآن عند الزحيلي

في كتابه "التفسير المنير"، والفصل الثالث تحديد العورة وكيفية صحيحة

في استعمال اللباس.

والباب الخامس:الخاتمة التي تحتوى على النتائج والإقتراحات.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id خة عن اللباس في القرآن digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: تعريف اللباس

تعريف اللباس في المنجد^{٢٤} وكذلك في القاموس يسمّى بالمحيط المحيط، هو مصدر من فعل "لبس-يلبس-لبس" أو لباسا"مرادف بالثوب بمعنى ما يُلبس، لبسا الثوب: استتر به. وأحيانا معناه مختلف من حيث صيغته، مثل: البسه أي ستره وغطّاه، التبس: خالطه، واللبوس: ما يُلبس (الدرع) والمعنى المجازي يقال اللباس: الإختلاط/الإجتماع بين الزوج والزوجة. و أما تعريف اللباس في اصطلاح هو شيء يغطي العورة.

وهناك كلمة أخرى ولكن من نفس أصل مادته اللغوية (لام-باء-سين) وهو من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id فعل "لبس-يلبس-لبس" عليه الأمر بمعنى خلط وجعله مشتبهاً بغيره خافياً. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم تعريف آخر أنّ كلمة اللباس من فعل "لبس-يلبس-لباسا" بمعنى اسم عام

جامع لكل ما يلبس على البدن أو بعضه، كالثوب، والقميص، والسرّاويل، والقفاز،

والجورب، وغيرها.^{٢٥}

^{٢٤} لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الأربعون، ٢٠٠٣) ص ٧١١ انظر أيضا: المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٧)

^{٢٥} <http://www.noor.com/media/١٥٢٢>

الفصل الثاني: اللباس في القرآن

لا تقل الآيات القرآنية عن ثلاث اصطلاحات لاستخدام دليل عن الملابس: اللباس

و الثياب والسراويل. كلمة (اللباس) وجدت بقدر عشر مرات و الثياب ثمان مرات والسراويل ثلاث مرات في الآيتين. وكان اللباس في المعنى الأصل بمعنى مغلق الإغلاق. وظيفة الملابس وغطاء واضح جدا. ومع ذلك، فمن الضروري لاحظ أن هذا لا يعني بالضرورة أي ستر العورة، لأن الخاتم وتغطية جزء يسمى أيضا يخصوا و يعينهم حينها باستخدام أصل المعنى. عندما نتحدث عن البحر أنه قال: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا...﴾^{٢٦}

اللباس هو الكلمة التي استخدمها القرآن لظهار الملابس جسديا وروحيا و الثياب

هو الكلمة التي استخدمها القرآن لظهار الملابس جسديا فقط، وهو ما يعني عود، وهي

عودة شيء في الوضع البداية ، أو في الظروف التي ينبغي أن تكون وفقا للفكرة.^{٢٧}

قال الراغب الأصفهاني وهو خبير في لغة القرآن الكريم أن تسمية الملابس بالثياب

أو الثوب لأن فكرة المواد الأساسية المستخدمة في ترتيب الملابس، وإذا هذه المواد بعد

^{٢٦} سورة النخل: ١٤

^{٢٧} Quraisy Shihab. *Wawasan Al-Quran*, (Bandung: Mizan, ٢٠٠١) hal ٤٧-٤٨

الغزل ومن ثم أصبح الملابس، ثم في جوهرها كانت لديه مرة أخرى على الفكرة الأساسية

الوجود، والفكرة الأساسية ويمكن أيضا عادوا إلى ما العقل البشري الاولى حول نفسه.

في سورة الأعراف يصف الأحداث التي وقعت بين آدم وحواء في الجنة ﴿فَوَسَّسَ

لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ

الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾^{٢٨}

ثم يلي وصف في الآية ٢٢: ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا

سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾

ويبدو واضحا أن الأفكار الأساسية الواردة في ذاتي البشر مغلقة العورة، ولكن

بسبب إغراء الشيطان فتح عورات الإنسان، ثم باستخدام اللباس إرجاع الملابس وإلى

الأفكار الأساسية.

و من الآية التي تتحدث عن الافتتاحية عورة آدم والآيات اللاحقة، خلص العلماء

إلى أن تغطية العورة هو الطبيعة البشرية عندما كان لديه الوعي.

كما ذكر في شرح معنى الثوب أن الإنسان في البداية تغطية العورة و تصف هذه

الآية كقوله تعالى في سورة لأعراف: ٢٠ استخدم مصطلح ﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا

^{٢٨}سورة الأعراف: ٢٠

مِنْ سَوَآتِهِمَا ﴿قُطْعَةٌ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي لَا تُشِيرُ إِلَّا أَنَّهُ مِنْذُ الْأَصْلِيِّ آدَمَ وَحَوَاءَ لَا يُمْكِنُ أَنْ

يرى بعضهما البعض من أجزائهما الخاص ولكن يعني أيضا أن كل مغلقة العورة حتى

يتسنى لهم أيضا لا نرى ذلك. ثم خزن الشيطان لهما في أكل الشجرة المحرمة، والنتيجة هي

انفتاح العورة المغلقة وهما يدركن من الانفتاح، لذلك هما يحاولان أنهما مغطاة بأوراق

الجنة. وهذه الواقعة تدل على أن تغطية العورة هي الطبيعة البشرية.

وشيء آخر أن يشير إلى أن لباس أو مغلقة العورة هي الطبيعة البشرية باستخدام

مصطلح "يا بني آدم" في الآيات عن اللباس.

لا تقل هذه الدعوات إلا أربع مرات في القرآن ويحمل بمعان مختلفة كقوله

تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ هذه الدعوات خاص للمؤمنين وكذلك ﴿يَا أَيُّهَا

النَّاسُ...﴾ موجهة إلى جميع البشر منذ عهد النبي حتى نهاية الزمن.

و أربع دعوات باستخدام مصطلح "يا بني آدم" كلها في سورة الأعراف، وهي:

١. سورة الأعراف: ٢٦

يتحدث عن جميع انواع الملابس من قبل الله.

٢. سورة الأعراف: ٢٧

تحدث عن الحظر بعد الفقرة الشيطان الذي يتسبب في افتتاح أحد الوالدين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإنسان التناسلية آدم وحواء

٣. سورة الأعراف:

أمرت هذه الآية من الملابس الجميلة عند دخول المسجد.

٤. سورة الأعراف: ٣٥

من واجب طاعة الله والتوجيه

وهذا يدل على أن الله قد ألهم الإنسان حتى نشأ فيه الرغبة في استعمال اللباس

وحتى الحاجة إلى اللباس، كما أشار في رسالة طه: ١١٧-١١٨ ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ

لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ (*) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾

من الآيات التي تتحدث عن مغلة العورة وجد فيها الإشارة بأن الإنسان لا يحتاج

إلى بذل كثير من الطاقة لستر العورة كما أشار إليها القرآن عن قصة آدم وحواء في سورة

الأعراف الآية ٢٢ ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقٍ الْجَنَّةِ﴾ أي القطاع الخاص أجزائها.^{٢٩}

^{٢٩} Ibid hal ٤٩-٥١

الأعراف الآية ٢٢ ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وَرَقٍ الْجَنَّةِ﴾ أي القطاع الخاص أجزائها.

ومغلقة العورة ليست صعبة وليس منها أمر ثقيل، لأن ذلك يمكن أن يكون مع

المواد كل ما هو متاح، ولو بورقة واحدة أنها يمكن أن تغطيها.

وبالتالي في هذا البحث العلمي شرح الباحث عن الآية اللباس في القرآن عند وهبة

الزحيلي وحطة البحث وهي:

١. جمع الآية القرآنية التي تتحدث عن اللباس.

٢. تقسيم هذه الآية باعتبار صيغه فعلا أو مصدرا.

٣. ترتيب هذه الآيات على حسب زمن التزل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٤. تفسير هذه الآية عند وهبة الزحيلي في كتابه التفسير المثير.

٥. إستنباط منهج و آراء وهبة الزحيلي في شرح آيات اللباس.

٦. الدروس المستفادة عن أهمية اللباس و كيفية صحيحة في استعماله.

^{٢٢}Ibid hal ٤٩-٥١

الفصل الثالث: الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس"

أما الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس" في شكله مصدرا لا تقل في ثمان

آيات. وأما اللباس في أشكاله المتنوعة فلا تقل ذكرها عن اثنتي عشرة مرة^{٣٠} سيذكرها

الباحث كمايلي:

١. الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس" في شكله مصدرا (لبس-يلبس-لبس)

أو لباساً

١. أَحِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ

بَاشِرُوهُمْ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ

الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا

تَبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ

يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (سورة البقرة: ١٨٧)

٢. يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (سورة الأعراف: ٢٦)

^{٣٠} فيض الله الحسيني، فتح الرحمن لطالب الآيات القرآن، (اندونيسيا: مكتبة دحلان) ص ٣٩٦-٣٩٧

٣. يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا

لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا

الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (سورة الأعراف: ٢٧)

٤. وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

(سورة النحل: ١١٢)

٥. إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (سورة الحج:

٢٣)

٦. جَنَّاتٍ عِدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حَرِيرٌ (سورة فاطر: ٣٣)

٧. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (سورة

الفرقان: ٤٧)

٨. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (سورة النبأ: ١٠)

ب. الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة من نفس أصل مادته اللغوية "لام-باء-سين"

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
في شكله فعلا (من وزن كَبَسَ-يَلْبِسُ أو لَبَسَ-يَلْبِسُ)

١. وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سورة البقرة: ٤٢)

٢. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سورة ال

عمران: ٧١)

٣. وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ (سورة الأنعام: ٩)

٤. قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ

يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَفْقَهُونَ (سورة الأنعام: ٦٥)

٥. الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (سورة

الأنعام: ٨٢)

٦. وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا

عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (سورة الأنعام: ١٣٧)

٧. وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلًا تَلْبِسُونَهَا

وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (سورة النحل: ١٤)

٨. أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ

ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نَعَمْ

الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (سورة الكهف: ٣١)

٩. وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ

تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لِيَتَّبِعُوا

مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (سورة الفاطر: ١٢)

١٠. يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (سورة الدخان: ٥٣)

ج- الآيات القرآنية التي ذكرت فيها الكلمة على أصل مادته اللغوية "لام-باء-سين"

في شكله مصدرا.

١. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِيَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ (سورة

الأنبياء: ٨٠)

٢. أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (سورة ق: ١٥)

د- الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس" أو الكلمة في أصل مادته اللغوية

(لام-باء-سين) على حسب زمن التزول:

١. الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس" في شكله مصدرا وهي:

• من السورة المكية: سورة الأعراف: ٢٦، سورة الأعراف: ٢٧، سورة النخل: ١١٢، سورة فاطر: ٣٣، سورة النبأ: ١٠

• من السورة المدنية: سورة البقرة: ١٨٧، سورة الحج: ٢٣

٢. الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة من نفس أصل مادته اللغوية "لام-باء-سين" في شكله فعلا (من وزن لَبَسَ-يَلْبَسُ أو لَبِسَ-يَلْبَسُ) وهي:

• من السورة المكية: سورة الأنعام: ٩، سورة الأنعام: ٦٥، سورة الأنعام: ٨٢، سورة الأنعام: ١٣٧، سورة النخل: ١٤، سورة الكهف: ٣١، سورة الفاطر: ١٢، سورة الدخان: ٥٣

• من السورة المدنية: سورة البقرة: ٤٢، سورة آل عمران: ٧١

٣. الآيات القرآنية التي ذكرت فيها الكلمة على أصل مادته اللغوية "لام-باء-سين"

في شكله مصدرا وهي:

• من السورة المكية: سورة الأنبياء: ٨٠، سورة ق: ١٥

الباب الثالث

وهبة الزحيلي : ترجمة حياته وكتابه "التفسير المير"

الفصل الأول : ترجمة حياة وهبة الزحيلي

اسمه الكامل وهبة بن شيخ مصطفى الزحيلي كان والده الشيخ مصطفى الزحيلي، وهو مزارع العليم الذي يحفظ القرآن، والتفكير في معنويات عالية في القتال في سبيل الله والكثير من الصلاة والصيام.

١- مولده وعلمه

ولد في قرية تسمى دير عطية، وتقع في واحدة من زوايا مدينة دمشق، وسوريا في

عام ١٩٣٢ ، وكان والده حافظاً للقرآن الكريم عاملاً بحزم به، محباً للسنة النبوية، مزارعاً

تاجراً. درس الابتدائية في بلد الميلاد في سوريا، ثم المرحلة الثانوية في الكلية الشريعة

بدمشق مدة ست سنوات وكان ترتيبه الامتياز والأول على جميع حملة الثانوية الشريعة

عام ١٩٥٢ وحصل فيها على الثانوية العامة الفرع الأدبي أيضاً.

تابع تحصيله العلمي في كلية الشريعة بالأزهر الشريف، فحصل على الشهادة

العالية وكان ترتيبه فيها الأول عام ١٩٥٦ ثم حصل على إجازة تخصص التدريس من

كلية اللغة العربية بالأزهر، وصارت شهادته العالمية مع إجازة التدريس. درس أثناء ذلك

علوم الحقوق وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة عين شمس بتقدير جيد عام ١٩٥٧

نال دبلوم معهد الشريعة الماجستير عام ١٩٥٩ من كلية الحقوق بجامعة القاهرة.

حصل على شهادة الدكتوراة في الحقوق (الشريعة الإسلامية) عام ١٩٦٣ بمرتبة

الشرف الأولى مع توصية بتبادل الرسالة مع الجامعات الأجنبية، وموضوع الأطروحة آثار

الحرب في الفقه الإسلامي — دراسة مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي العام.

عين مدرساً بجامعة دمشق عام ١٩٦٣م ثم أستاذاً مساعداً سنة ١٩٦٩ ثم أستاذاً عام

١٩٧٥ وعمله التدريس والتأليف والتوجيه وإلقاء المحاضرات العامة والخاصة، التخصص

الدقيق في الفقه وأصول الفقه، ويدرسهما مع الفقه المقارن في كلية الشريعة ومواد الشريعة

في كلية الحقوق بجامعة دمشق والدراسات العليا فيهما.

أعير إلى كلية الشريعة والقانون بجامعة محمد بن علي السنوسي بمدينة البيضاء ليبيا

لمدة سنتين ثم كلف بعدئذ بمحاضرات فيها في الدراسات العليا. أعير إلى كلية الشريعة

والقانون بجامعة الإمارات لمدة خمس سنوات من ١٩٨٤ — ١٩٨٩ أعير بصفة أستاذ

زائر إلى جامعة الخرطوم — قسم الشريعة وإلى درمان الإسلامية لإلقاء محاضرات في الفقه

وأصول الفقه على طلاب الدراسات العليا.

أعير لمدة سنتين للدراسات العليا بكلية الشريعة والقانون في جامعة محمد بن علي

السنوسي بمدينة البيضاء ليبيا بصفة أستاذ زائر لمدة شهر. أعير إلى قطر والكويت للدروس

الرمضانية عام ١٩٨٩-١٩٩٠.

أعير بصفة أستاذ زائر إلى المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في العام

الدراسي ١١/٦ ١٩٩٣/لمدة أسبوعين.

يدرّس كتابه الفقه الإسلامي وأدلته بصفة مرجع أساسي في كثير من الجامعات

لطلبة الدراسات العليا كالباكستان والسودان وغيرهما.

يدرّس كتابه أصول الفقه الإسلامي بجامعة المدينة المنورة الإسلامية وفي الرياض

قسم القضاء الشرعي سابقاً. أشرف على كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعة

دمشق وكلية الإمام الأوراعي في لبنان وناقش بعض الرسائل الأخرى، كما أشرف على

رسائل دكتوراه وناقشها في دمشق وبيروت والخرطوم، وهي تزيد عن سبعين رسالة.

وضع خطة الدراسة في كلية الشريعة بدمشق في أواخر الستينات وخطة الدراسة في قسم

الشريعة في كلية الشريعة والقانون بالإمارات، وشارك في وضع مناهج المعاهد الشرعية في

سورية عام ١٩٩٩ م.

قام بتقويم مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت عام ١٩٨٨ له

أحاديث إذاعية مستمرة في الإذاعة السورية في تفسير القرآن برنامج قصص من القرآن

وبرنامج القرآن والحياة وندوات في التلفزيون في دمشق والإمارات والكويت والسعودية

وفي المحطات الفضائية وحوار مع الصحافة في جرائد سوريا والكويت والسعودية

والإمارات وغيرها.

كان رئيس اللجنة الثقافية العليا ورئيس لجنة المخطوطات بجامعة الإمارات. أحد

أعضاء هيئة التحرير في مجلة نهج الإسلام بدمشق. رئيس مجلس الإدارة لمدرسة الشيخ عبد

القادر القصاب الثانوية الشرعية بدير عطية.

كان خطيب جامع العثمان بدمشق، ويخطب في فترة الصيف في مسجد الإيمان

بدير عطية. رئيس هيئة الرقابة الشرعية لشركة المصاربة والمقاصة الإسلامية في البحرين، ثم

رئيس هذه الهيئة للبنك الإسلامي الدولي في المؤسسة العربية المصرفية في البحرين ولندن .

خبير في الموسوعة العربية الكبرى بدمشق. متزوج وله خمسة أولاد أكملوا الدراسة

الجامعية ما عدا الأخير في منتصف الدراسة.^{٣١}

^{٣١} محمد علي إيازي، المفسرون حياتهم و منهاجهم، (طهران: وزارة الثقافة والإنشاق الإسلام: ١٩٩٣) ص ٦٨٤-٦٨٥

من شيوخه في دمشق :

الشيخ محمود ياسين في الحديث النبوي، الشيخ محمود الرنكوسي في العقائد،
الشيخ حسن الشطي في الفرائض، الشيخ هاشم الخطيب في الفقه الشافعي، الشيخ لطفي
الفيومي في أصول الفقه ومصطلح الحديث، الشيخ أحمد السماق في التجويد، الشيخ
حمدي جويجاتي في علوم التلاوة، الشيخ أبو الحسن القصاب في النحو والصرف، الشيخ
حسن حبنكة والشيخ صادق حبنكة الميداني في علم التفسير.

والشيخ صالح الفرفور في علوم اللغة العربية كالبلاغة والأدب العربي، الشيخ حسن
الخطيب، وعلي سعد الدين والشيخ صبحي الخيزران، وكامل القصار في الحديث النبوي
والأخلاق، الأستاذ جودت المارديني في الخطابة، الأستاذ رشيد الساطي والأستاذ حكمت
الساطي في التاريخ والأخلاق والدكتور ناظم محمود نسيمي، وماهر حمادة في التشريع،
وآخرون في الكيمياء والفيزياء والإنجليزية وغيرها من العلوم العصرية، وفي الأدب الأستاذ
نسـيب سـعد رـحمـه الله ورحمهم جميعاً.

ومن شيوخه في مصر :

الشيخ الأزهر الإمام محمود شلتوت، والإمام الدكتور عبد الرحمن تاج، والشيخ
عيسى مّتون في الفقه المقارن عميد كلية الشريعة، والشيخ جاد الرب رمضان في الفقه
الشافعي، والشيخ محمود عبد الدائم في الفقه الشافعي، والشيخ مصطفى عبد الخالق
وشقيقه الشيخ عبد الغني عبد الخالق في أصول الفقه، والشيخ عثمان المرازقي، والشيخ
حسن وهدان في أصول الفقه، والشيخ الظواهري الشافعي في أصول الفقه، والشيخ
مصطفى مجاهد في الفقه الشافعي وكذلك الشيخ محمد علي الزعي في فقه العبادات،
والشيخ محمد أبو زهرة والشيخ علي الخفيف والشيخ محمد البنا والشيخ محمد الزفزاف
والدكتور محمد سلام مذكور والشيخ فرج السنهوري في الدراسات العليا في الفقه المقارن

وأصول الفقه وأحمد الأئمة المجتهدين.

ومن أساتذته في كلية الحقوق بجامعة عين شمس:

الشيخ عيسوي أحمد عيسوي، والشيخ زكي الدين شعبان، والدكتور عبد المنعم

البدرأوي، والدكتور عثمان خليل والدكتور سليمان الطماوي، والدكتور علي راشد،

والدكتور حلمي مراد، والدكتور يحيى الجمل، والدكتور علي يونس، والدكتور محمد علي

إمام، والدكتور أكثم الخولي وغيرهم.^{٣٢}

ومن تلامذته:

الدكتور محمد الزحيلي شقيقه، والدكتور محمد فاروق حمادة والدكتور محمد نعيم

ياسين، والدكتور عبد الستار أبو غدة، والدكتور عبد اللطيف فرفور، والدكتور محمد أبو

ليل، والدكتور عبد السلام عبادي، والدكتور محمد الشربجي، والدكتور ماجد أبو رحية،

والدكتور بديع السيد اللحام، والدكتور حمزة حمزة، وغيرهم من الأساتذة في الجامعة في

كلية الشريعة، ومئات من مدرسي التربية الدينية في وزارة التربية.

^{٣٢} لترجمة منقولة من الموسوعة الشاملة المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين بواسطة العضو عبد الله الخميس
لأنه قد صدر للدكتور موسوعة رابعة حول الفقه الإسلامي المعاصر.

أكثر من (٤٠) جيلاً تخرجوا على يديه في سورية، وبعضهم في ليبيا والسودان

وبعضهم في الإمارات العربية، وآلاف من الناس في المشرق والمغرب وأمريكا وماليزيا

وأفغانستان وإندونيسيا، تتلمذوا على كتبه في الفقه والأصول والتفسير.^{٣٣}

٢- تأليفه

أنواع الكتاب الذي ألفه منها:

١. آثار الحرب في الفقه الإسلامي — مقارنة بين المذاهب الثمانية والقانون الدولي.

٢. تخريج وتحقيق أحاديث - تحفة الفقهاء للسمرقندي.

٣. تخريج وتحقيق أحاديث وآثار ((جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي)) مع

التعليق عليها.

٤. الوسيط في أصول الفقه الإسلامي.

٥. أصول الفقه الإسلامي.

٦. الفقه الإسلامي في أسلوبه الجديد.

٧. نظرية الضرورة الشرعية، دراسة مقارنة.

^{٣٣} نفس المرجع، انظر أيضا <http://shamsgo.jeeeran.com/shamsojee/html>

٨. نظرية الضمان أو (حكم المسؤولية المدنية والجناائية) في الفقه الإسلامي // دراسة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مقارنة النصوص الفقهية المختارة // بتقلم وتعليق وتحليل.

٩. نظام الإسلام — ثلاثة أقسام نظام العقيدة، نظام الحكم والعلاقات الدولية،

مشكلات العالم الإسلامي المعاصر.

١٠. الفقه الإسلامي على المذهب المالكي.

١١. الوجيز في أصول الفقه.

الفصل الثاني: كتابه "التفسير المنير"

القرآن مع محتوياته بسيط ويحتوي على معنى واسع جدا ويتطلب تفسير لفهم

محتوياته، ثم بعد وفاة الرسل ظهر التفاسير من الصحابة والأجيال بعد ذلك. طرز تفسير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
المفسرين باعتبار الخلفية علومهم ، ولو رغم وجود بعض المفسر الذي كتب التفسير

مختلف بخلفية علومهم.

وهبة الزحيلي الفقيه هو باحث بارز في القرن ٢٠ والمشهور من سوريا. اسمه

مضمنة مع شخصيات المفسرين والفقهاء الذين كان لها دور فعال في العالم الإسلامي

العلماء في القرن ٢٠، مثل طاهر آشور الذي ألف الكتاب بالموضوع التحرير والتنوير،

سعيد حواء مؤلف الكتاب بالموضوع أسس في التفسير، وسيد قطب مؤلف الكتاب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
بالموضوع في الظلال القرآن الكريم.

أ- تعريف التفسير المنير

١. الكتابة والنشر

كتب هذا التفسير بعد انتهاء في كتابة الكتب وهي أصول الفقه الاسلامي (٢)

مجلدان) و الفقه الاسلامي و أدلته (٨ مجلدات).

قبل البدء في تفسير الرسالة الأولى (الفاحة)، وهبة الزحيلي أول شرح الأفكار ذات

العلاقة بعلوم القرآن الكريم ، وقدم بلغة بسيطة وسهلة الهضم.

طبع التفسير المنير أولا في دار الفكر بيروت ، لبنان وفكري دار سوريا دمشق في ١٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مجلدا في عام ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م

٢. الدوافع والأهداف

في المقدمات، وقال إن الغرض من كتابة هذا التعليق هو أن أقترح على المسلمين

أن اعتصموا القرآن هو القاعدة العلمية.

^{٢٤} <http://zuhdi21-zuhdi21.blogspot.com/2010/2/biografi-syeih-wahbah.html>

في هذه الحالة، علي عيازي مضيفاً أن الغرض من كتابة تفسير المنير هو الجمع بين

جمال التفسيرات الكلاسيكية و تفسير المعاصرة ، لأن قال هبة الزحيلي كثير من الناس

يحشر أن التفسير الكلاسيكي لا يمكن إعطاء الحلول للمشاكل المعاصرة ، في حين أن

المفسر المعاصر تفعل الكثير من تفسير الانحراف آيات من القرآن الكريم بحجة التجديد.

مثل تفسير القرآن الكريم التي أدلى بها بعض من العلم المفسر العلمية الأساسية، لذلك

وقال يجب أن تكون حزم مع اللغة الكلاسيكية المعلقين المعاصرة والأسلوب الذي يتماشى

مع أساليب العلم الحديث بدون اختلاف في التفسير^{٣٥}.

ب- التعليق على دراسة تفسير المنير

١. مصادر تفسير المنير

قال علي إيازي في كتابه "المفسرون حياتهم ومنهجهم" أن البحث في

التفسير المنير يجمع بين تفسير بالمأثور و تفسير بالرأي.

واستخدام لغة وأسلوب التعبير عن واضحة وأسلوب اللغة المعاصرة التي من السهل

فهم للجيل الحالي. وبالتالي فإنه يقسم الآيات حسب الموضوع للمناقشة وتوضيح المحافظة

فيها.^{٣٦}

^{٣٥} محمد علي إيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم، ص ٦٨٥

في حين أن المراجع المستخدمة في التفسير المنير وهبه الزحيلي على النحو التالي:

١. كتاب التفسير: منها أحكام القرآن لابن العربي، الكشاف للزحشري، المنار

محمد عبده ورشيد رضا، الجامع في الأحكام القرآن للقلاطي، التفسير الكبير

للرازي، تفسير المراغي لمصطفى المراغي، فتح القادر للشوكاني، و تفسير

البيضاوي للبيضاوي.

٢. علوم التفسير: منها أسباب النزول للنيسابوري، الإتيان للسيوطي، الإعجاز في

علم المعاني للجرجاني، مباحث في علم القرآن لصباح الصالح، و البرهان في

علوم القرآن للزركاسي.

٣. كتب الحديث وعلومه: منها المستدرک للإمام الحاكم، الدلائل النبوة للبيهقي،

صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن الترمذي، سنن أبي داود و مسند الإمام

أحمد بن حنبل.

٣. علم الفقه و أصوله منها: بداية المجتهد لابن رشد، الفقه الإسلامي وأدلته

للزحيلي، أصول الفقه الإسلامي للزحيلي، و الرسالة للشافعي.

٤. علم اللغة: منها مفردات الراغب للأصفحاني، الفرق للقراقي و لسان العرب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
لابن منظور

٢. المنهج

من خلال ملاحظة بعض الأساليب الواردة في بعض علوم القرآن، قبل دخول القسم المناقشة، وهبة الزحيلي على كل الحروف الأولية تسبق دائما شرحا للفضائل، ومضمون هذه الرسالة وعدد من المواضيع المرتبطة به في الخطوط العريضة.

كل موضوع من المواضيع التي طرحت ونوقشت تشمل جوانب اللغة ، من خلال وصف بعض المصطلحات الواردة في الفقرة ، لشرح جوانب اللغة والبلاغة النحوية وشبه الموضوعية،^{٣٧} لأنه يفسر القرآن الكريم من سورة الفاتحة الى سورة الناس من حرفين واعطاء الموضوع في كل دراسة وفقا للفقرة وهو ما يعني ضمنا، كما في تفسير هذه الرسالة من البقرة الآيات واحدة خلال خمس سنوات، وأعطى موضوع الطبيعة وأجر المؤمنين ، الذين كرسوا وهلم جرا حتي سورة الناس أعطاه دائما كل مجموعة موضوع للمناقشة في الفقرات التي مترابطة.

^{٣٧} Izzan, *Metodologi Ilmu Tafsir*, (Bandung: Tafakkur, ٢٠٠٧), h. ١٠٤

والمنهج في هذا التفسير وهو الجمع بين المأثور والمعقول، المأثور في السنة النبوية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وأقوال السلف الصالح، والمعقول الملتزم بالأصول المعتمدة وأهمها ثلاثة:

١. البيان النبوي الثابت، والتأمل الدقيق جدا في مدلول الكلمة القرآنية والجملة وسياق

الآية وسباقها واسباب التروها، وعمل المجتهدين وكبار المفسرين والمحدثين وثقات

أهل العلم.

٢. رعاية وعاء القرآن الكريم الذي احتضن أي كتاب الله المعجز الى يوم القيامة وهو

اللغة العربية في أرفع أسلوب، وأعلى بيان، وأبلغ كلام، جعل القرآن متميزا

بالإعجاز البياني والعلمي و التشريعي واللغوي وغير ذلك، حيث لا يجازيه في

أسلوبه ومنهجه كلام آخر ومصدق ذلك قول الله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ

بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ الإسراء: ٨٨

٣. تمييز الآراء والأقوال في مختلف التفاسير بالاحتكام الى مقاصد الشريعة الغراء، أي

الأسرار والغايات التي ترمي الشريعة الى تحقيقها وتأصيلها.^{٣٨}

^{٣٨} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المجلد الأول، ط ٢، ص ٦

ويعبر عن هذا المنهج الذى التزمه وهو الجمع بين المأثور و المعقول الصحيح قول الله

تعالى ﴿وَالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

النحل: ٤٤. فالجملة الأولى توضح المهمة النبوية صلى الله عليه وسلم بالبيان والتأويل

والتطبيق العملي فى مطلقة المدرسة النبوية وصياغة أسلوب حياة الأمة المسلمة، والجملة

الثانية تبين مدى التفاعل مع كتاب الله بتفكر المخاطبين بهذا البيان تفكرا سديدا و تأملا

عميقا.^{٣٩}

وأما حطة البحث فى هذا الكتاب ما يلى:

١. قسمة الآيات القرآنية الى وحدات موضوعية بعناوين موضحة.

٢. بيان ما اشتملت عليه كل سورة اجمالا.

٣. توضيح اللغويات

٤. إيراد اسباب نزول الآيات فى أصح ما ورد فيها، ونبد الضعيف منها، وتبسيط

الأضواء على قصص الأنبياء وأحداث الإسلام الكبرى كمعركة بدر وأحد نقلا

من أوثق كتب السيرة.

٥. التفسير والبيان

^{٣٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير فى العقيدة والشرعة والمنهج، المجلد الأول، ط ١، ص ٦-٧

٦. الأحكام المستنبطة من الآيات.

البلاغة وأعراب كثير من الآيات، ليكون ذلك عوناً على توضيح المعاني لمن شاء

وبعداً عن المصطلحات التي تعوق فهم التفسير لمن لا يريد العناية بها.^{٤٠}

٣. اللون

وهناك سبعة ألوان للتفسير كما قال عبد الحي الفرموي في كتابه المقدمات في التفسير الموضوعي، منها التفسير بالمأثور، التفسير بالرأي، التفسير الصوفي، تفسير الفقه، التفسير الفلسفي، التفسير العلمي، التفسير الأدبي، التفسير الاجتماعي.^{٤١}

ثم أسلوب التعليق من التفسير المنير من خلال النظر في المعايير التي أي كاتب أن نستنتج أن طبيعة التفسير فيه التفسير الأدبي الاجتماعي والفقه، لأن هبة الزحيلي له مبدأ المنح الدراسي عن الفقه ولكن في شرحه، وقال إنه يقدم مع لغة وأسلوب التحرير دقيق للغاية، وتكييفها له أيضاً هو تفسير لتطور الظروف والمطلوبة في وسط المجتمع. وهناك

^{٤٠} نفس المرجع، ص ١٢

^{٤١} Abd al-Hayy al-Farmawi, *Muqaddimah Fi Al-Tafsir Al-Maudhu'i*, (tt, ١٤٠٩H/١٩٨٨M), cet.III

القليل في استخدامه التفسير العلمي، كما ذكر أنه كان بالفعل في الغرض من كتابة تعليقه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
انه كان يذهب لمواجهة انحرافات بعض التفسيرات المعاصرة.^{٤٢}

٤. المذاهب

نشأ وهبة الزحيلي في حول علماء المذهب الحنفي، الذين شكلوا تفكيره في مدارس
الفقه، على الرغم من يذهب حنفي. ولكنه ليس تعصبا واحترام الآراء من المدارس
الأخرى، ينظر إلى هذا يمكن من شكل من أشكال التفسير عند تفسير الآيات المتعلقة
الفقه. ينظر في بناء حجته من استخدام التحليل التي يشيع استخدامها في الفقه كما
تستخدم أحيانا لأسباب طبية.

وأیضا من خلال توفير معلومات متوازنة من كل مدارسهم ، وينظر أيضا هو
الحیاد في استخدام المراجع، مثل نقلا عن أحكام القرآن للحصص عن المذهب الحنفي في
الرأي، وأحكام الله للقرطبي إلى رأي المذهب المالكي.

بينما في قضايا لاهوتية، وقال انه يميل الى اتباع عقيدة أهل السنة، ولكن ليس
المحصرين في المواقف من المدارس الأخرى من المتعصبين والتجديف ، وهذا واضح في

^{٤٢} عبد القادر صالح، التفسير والمفسرون في عصر الحديث، (بيروت : دار الفكر ، ٢٠٠٣) ص ٣٢٥.

نقاشه لهذه المشكلة "رؤية الله" في الدنيا والآخرة^٣، كما ورد في الرسالة في سورة الأنعام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠٣: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

٥. النظاميات

بطريقة منهجية قبل دخول القسم المناقشة ، وهبة الزحيلي على كل الحروف الأولية تسبق دائما شرحا للفضائل ومضمون هذه الرسالة، وعدد من المواضيع المرتبطة به في الخطوط العريضة كل موضوع من المواضيع التي طرحت ونوقشت وتشمل ثلاثة جوانب: أولا، والجوانب اللغوية وهو ما يفسر بعض المصطلحات الواردة في الفقرة، لشرح جوانب البلاغة والنحو للغة.

وثانيا، من المعلقين والبيغاوات وهو وصف شامل للآيات ، والحصول على ذلك وضح حول المعاني الواردة فيه والتقاليد المرتبطة به.

في هذا العمود، وقال انه شرح اختصار إذا كان في تلك الفقرة ليست هناك مشكلة ، كما يرى في تفسيره لهذه الرسالة من البقرة الآيات ٩٧-٩٨ ومع ذلك ، إذا كان هناك مشاكل شرحها بالتفصيل ، مثل المشاكل عن النسخ في سورة البقرة: ١٠٦

^٣ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في الشريعة والعقيدة والمنهج، (مدشق: دار الفكر، ١٩٩٨) ج ٧، ص ٣١٥-٣١٦

﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثالثاً، فقه الحياة و الأحكام، أي التفاصيل عن بعض الاستنتاجات التي يمكن اتخاذها

من بعض الآيات التي تتصل واقع الحياة البشرية. وعندما تكون هناك مشاكل جديدة كان

يحاول تحليل لها وفقاً لنتائج.^{٤٤}

يعتبر الزحيلي نفسه أن شرحه هو نموذج تفسير للقرآن الذي يعتمد على القرآن

والأحاديث الصحيحة في حد ذاته، وأسباب النزول، وتخريج الحديث، و اجتناب عن

القصص الإسرائيلية والتاريخ السيئة.

من خلال النظر في الوقائع المذكورة فقد امتلأ وهبة الزحيلي معظم المعايير التي

اقترحها خالد عبد الرحمن عن المفسر، من بين المعايير هي كما يلي :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

❖ مطابقة تفسير والمفسر دون المساس عند شرح المعنى المطلوب، وكذلك الحفاظ عن

المعنى المخالف بالقرآن.

❖ حفظ معنى الحقيقي و المجازي ،أي مقصوده بمعنى الحقيقي ولكن يتم إحضارها

المعنى في المجازي .

^{٤٤} نفس المرجع ،المجلد الأول ص ٩

❖ مراعاة التأليف بين المعنى والهدف وفقا للمحادثة والتقارب بين الكلمات ؛

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
❖ حفظ التناسب في الفقرات.

❖ مشيرا إلى أسباب التزول وجود شركة نزل.

❖ البدء بالأبحاث اللغوية الصرفية والاشتقات المرتبطة باللفظ مع التركيب

❖ اجتناب تكرار القرآن.^{٤٥}

الفصل الثالث: خصائص تفسيره

قال علي عيازي أن الغرض من كتابة تفسير المنير هو أصالة الجمع بين وجمال التفسيرات الكلاسيكية لتفسير المعاصرة، لأن قال هبة كثير من الناس يحشر أن التفسير الكلاسيكي لا يمكن إعطاء الحلول للمشاكل المعاصرة ، في حين أن المفسر المعاصر تفعل الكثير من تفسير الانحراف آيات من القرآن الكريم بحجة التجديد. وكذلك أن البحث في التفسير المنير يجمع بين تفسير بالمأثور و تفسير بالرأي. واستخدام لغة وأسلوب التعبير عن واضحة وأسلوب اللغة المعاصرة التي من السهل فهم للجيل الحالي. وبالتالي فإنه يقسم الآيات حسب الموضوع للمناقشة وتوضيح المحافظة فيها.^{٤٦}

^{٤٥} خالد عبد الرحمن ، أصول التفسير وقواعده ، (دمشق: دار النفائس، ١٩٨٦) ص ٨١-٨٢

^{٤٦} محمد علي إيازي، المفسرون حياتهم و منهاجهم، ص ٦٨٥

لذلك خصائص وهبة الزحيلي من حيث كتابة تفسيره وهي ما يلي:

1. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id تجمع المواضيع أي العرض عن الإعراب و البلاغة، والمفردات اللغوية وأسباب

التزول والتفسير والبيان، وفقه الحياة والأحكام في كل موضوع أو الآيات

المجمعة.

ب. تضمين المواد الواردة في أصول الفقه.

ج. استيعاب المناقشة التي وقعت بين أهل العلم في مدارس لتفسير الآيات الأمر

بأحكام.

د. تضمين الحاشية مستشهدا في عمل الآخرين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تفسير آيات اللباس في القرآن

الفصل الأول: تعريف التفسير

قبل الدخول إلى تفسير آية اللباس لابد لنا أن نعرف عن التفسير، إما تعريفه في اللغة و إما تعريفه في الاصطلاح.

التفسير في اللغة تفعيل من الفسر، و الفسر بمعنى كشف المغطى. وأصل مادته اللغوية (الفاء و السين و الراء) تدل على بيان شيء و إيضاحه. و قال أبو حيان^{٤٧} بأن التفسير في اللغة هو الاستبانة و الكشف.^{٤٨} و قال مجاهد^{٤٩} في تفسير الآية: ﴿وَأَحْسَن تَفْسِيرًا﴾^{٥٠}، بأن "تفسيراً" معناه "بياناً".^{٥١} و قال الليث التفسير هو بيان و تفصيل للكتاب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٤٧} هو محمد بن يوسف بن علي، أبو عبد الله الأندلسي الغرناطي الحياتي، من أفاضل علماء قرن الثامن، برع في علوم العربية و حاز سبق فيها، انظر: محمد بن عبد الرحمن المغراوي، *المفسرون بين التأويل و الإتيان في آيات الصفات* (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠)، ١٠٨٧.

^{٤٨} أبو حيان الأندلسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣)، الجزء الأول، ص ١٢١.

^{٤٩} هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج مولى السائب المخزومي المكي، قرأ على ابن عباس، و صحب ابن عمر مدة مدة كثيرة و أخذ عنه، انظر: أحمد بن محمد الأدنوي، *طبقات المفسرين* (المدينة: مكتبة العلوم و الحكم، الطبعة الأولى، ١٩٩٧)، ص ١١.

^{٥٠} سورة الفرقان: ٣٣

^{٥١} مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، *التفسير اللغوي للقرآن الكريم*، ص ٢٠.

و من الألفاظ التي تستخدم للدلالة على التفسير، لفظ التأويل و لفظ المعنى. و قال

ابن الأعرابي^{٥٢}: التفسير و التأويل و المعنى، واحد".^{٥٣} فإذا قال مفسر: "معنى هذه الآية

كذا"، أو قال: "تأويل هذه الآية كذا"، فإن المراد بهاتين العبارتين: تفسيرها.

و أما في الاصطلاح، اختلفت عبارات المعرفين لمصطلح التفسير، و كان فيها

توسع و اختصار. و عرفه الزركشي بأن التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المتزل على

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، و بيان معانيه، و استخراج أحكامه و حكمه.^{٥٤} و عرفه

أبو حيان بأن التفسير علم يبحث فيه عن كيقية النطق بألفاظ القرآن و مدلولاتها و

أحكامها الإفرادية و التركيبية و معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب و تتمات

لذلك.^{٥٥} و عرفه محمد الطاهر بن عاشور بأن التفسير اسم للعلم الباحث عن بيان معاني

الفاظ القرآن، و ما يستفاد منها، باختصار أو توسع.

^{٥٢} هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، كان لغويا نسابا، من أحفظ الكوفيين للغة، توفي سنة ٢٣١، انظر: أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، طبقات النحويين و اللغويين (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٤)، ص ١٩٥-١٩٧.

^{٥٣} أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تهذيب اللغة، ج ١٢ ص ٤٠٧.

^{٥٤} بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن (القاهرة: مكتبة دار التراث، مجهول السنة)، الجزء الأول، ص ١٣.

^{٥٥} أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط (بهرت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣)، الجزء الأول، ص ١٢١.

^{٥٦} محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير (تونس: دار التونسية، ١٩٨٤)، الجزء الأول، ص ١١.

و قال محمد حسين الذهبي بأن التفسير في اللغة هو الإيضاح و التبيين و أما في

الاصطلاح- عند من يرى أن التفسير ليس من العلوم التي يتكلف لها حد- هو بيان كلام

الله أو أنه المبين لألفاظ القرآن و مفهوماتها، فعند من يرى أن التفسير من العلوم التي

يتكلف لها حد فيذكر في ذلك علوما أخرى يحتاج إليها في فهم القرآن كاللغة، و

الصرف، و النحو، و القراءات، و غير ذلك.^{٥٧} من الرأي الثاني، عرف محمد حسين

الذهبي بأن علم التفسير هو علم يبحث عن مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية فهو شامل

لكل ما يتوقف عليه فهم المعنى و بيان المراد.

و في سياق الكلام عن التفسير، جاء بعد ذلك لفظ التأويل. فالتأويل في اللغة هو

الرجوع، و أما في الاصطلاح لقد اختلف العلماء في معنى التأويل. لعلماء السلف معنيان

للتأويل: الأول، نفس المراد بالكلام، و الثاني، تفسير الكلام و بيان معناه. و أما التأويل

عند المتأخرين من المتفقه و المتكلمة و المحدثه و المتصوفة هو صرف اللفظ عن المعنى

المرجوح لدليل يقترن به.^{٥٨}

^{٥٧} محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون (مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ٢٠٠٤)، الجزء الأول، ص ١٢.

^{٥٨} محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، الجزء الأول، ص ١٤-١٥.

اختلف العلماء في بيان الفرق بين التفسير و التأويل، منهم من يفرق معناهما و

منهم من يرون بأن التفسير و التأويل بمعنى واحد. لوجود هذا الاختلاف، قال أمين

الخولي: "أحسب أن منشأ هذه كله، هو استعمال القرآن لكلمة التأويل، ثم ذهب

الأصوليين إلى اصطلاح خاص فيها، مع شيوع الكلمة على ألسنة المتكلمين من أصحاب

المقالات و المذاهب".^{٥٩} فلهذا البحث، أخذ الباحث الرأي بأن التفسير و التأويل بمعنى

واحد، و وافق رأي أمين الخولي في أن أحسن القول في بيان الفرق بين التفسير و التأويل

هو لما جاء من الراغب الأصفهاني^{٦٠} حيث قال: "التفسير أعم من التأويل و أكثر ما

يستعمل التفسير في الألفاظ و التأويل في المعاني، و التأويل يستعمل أكثره في الكتب الإلهية

و التفسير يستعمل فيها و في غيرها، و التفسير أكثره يستعمل في مفردات الألفاظ و

التأويل أكثره يستعمل في الجمل.

^{٥٩} محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، الجزء الأول، ص ١٤.

^{٦٠} Metode Tafsir Sastra, (Yogyakarta: Adab Press, Cet. Ke-١, ٢٠٠٤), hal. ٣.

^{٦١} محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون (مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية، ٢٠٠٤)، الجزء الأول، ص ١٦.

الفصل الثاني: تفسير آيات اللباس عند وهبة الزحيلي

كما ذكر في الباب الثاني عن أنواع الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس"

في شكله مصدرا لا يقل في ثمان آيات. وأما اللباس في أشكاله المتنوعة بصيغ مختلفة فلا يقل ذكرها عن اثني عشر مرة.

هذا الباب بحث في تحليل تفسير آيات اللباس في شكله مصدرا (لباساً) عند وهبة

الزحيلي في كتابه "التفسير المنير" مايلي:

١. سورة البقرة: ١٨٧

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ

اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ

وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضَ مِنَ

الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ

فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَتَّقُونَ (سورة البقرة: ١٨٧)

قال الزحيلي في كتابه التفسير المنير:

الإعراب:

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾: استعارة، شبه كل واحد من الزوجين، لاستماله

على صاحبه في الاقتراب والعناق والضم باللباس المشتمل على لا بسه.

المفردات اللغوية:

﴿هُنَّ لِبَاسٌ﴾ أي كل من الزوجين بمثابة لباس للآخر لأنه يستر لصاحبه كما

يستر اللباس ويمنعه من الفجور، والتعبير القرآني كناية عن تعانقهما أو احتياج كل منهما

إلى صاحبه.^{٦٢}

التفسير والبيان:

ووصف الله العلاقة بين الزوجين ، بما فيها من مخالطة وملابسة، بأنها لباس من

كل منهما للآخر في قوله ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾^{٦٣} ، ورمز إلى الجماع

بقوله سبحانه ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾^{٦٤} وقوله ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى

نِسَائِكُمْ﴾ البقرة ١٨٧

٢ و ٣

سورة الأعراف: ٢٦-٢٧

^{٦٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (بيروت: دار الفكر ج ٢) ، ص ١٤٨

^{٦٣} سورة البقرة: ١٨٧

^{٦٤} سورة النساء: ٤٣

يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ (سورة الأعراف: ٢٦)

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا

لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ

أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (سورة الأعراف: ٢٧)

قال الزحيلي في كتابه التفسير المنير:

الإعراب:



(وَلِبَاسُ التَّقْوَى) قرئ بالنصب عطفا على قوله (وريشًا) أي أنزلنا ريشا ولباس

التقوى، وقرئ بالفع لخمسة أوجه: الرفع غلى أنه مبتدأ ثان ، و(خير) خبره، والمبتدأ الثاني

وخبره خبر عن المبتدأ الأول وهو (ذَلِكَ) أو يكون (ذَلِكَ) فصلاً و(خير) خبر المبتدأ أو

يكون (ذَلِكَ) وصفا للباس التقوى ، أو يكون بدلا أو عطف بيان. كأنه قال: ولباس

التقوى المشار اليه خير. ورأي الزمخشري أنه مبتدأ، وخبره أما جملة (ذَلِكَ خَيْرٌ) وإما

المفرد وهو (خير) و (ذَلِكَ) صفة للمبتدأ، كأنه قيل: ولباس التقوى المشار اليه خير.^{٦٥}

البلاغة :

^{٦٥} نفس المرجع ج ٧ ص ١٦٧-١٦٨

(وَلِبَاسُ التَّقْوَى) تشبيهه بلباغ من إضاافة المشبة به الى المشبة؁ كما أضيف الى الجوع في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قوله: ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ سورة النحل: ١١

التفسير والبيان:

لباس التقوى: وهو الإيمان والعمل الصالح والسّمت الحسن في الوجه هو خير وأبقى ،
وأخلد وأنقى، وبه النجاة عند الله، وهو طريق القربى إلى الله عز وجل، لأن المعنى :
ولباس التقوى المشار إليه، الذي علمتموه ، خير لكم من لبس الثياب التي توارى
سوءاتكم، ومن الرياش التي أنزلنا إليكم فالبسوه. وأما قال ابن عباس: (لِبَاسُ التَّقْوَى) أي
الإيمان والعمل الصالح، وقيل: هو السمت الحسن، فهذا لا شك خير لصاحبه إذا أخذ به
وأقرب له الى الله تعالى، مما خلق من اللباس و الرياش الذي يتحمل به.^{٦٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقوله تعالى : يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنُكُمُ الشَّيْطَانُ يَدُلُّ عَلَى تحذير الناس من قبول وسوسة

الشيطان لأن المقصود من ذكر قصص الأنبياء عليهم السلام حصول العبرة لمن يسمعها ،
فكانه تعالى لما ذكر قصة آدم ، وبّين فيها شدة عداوة الشيطان لآدم وأولاده ، أتبعها بأن
حذر أولاد آدم من قبول وسوسة الشيطان بدليل تأثيره على آدم وحواء وإيقاعهما في
الزلة الموجبة لإخراجهما من الجنة.

^{٦٦} نفس المرجع ص ١٦٩

٤. سورة النحل: ١١٢

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (سورة

النحل: ١١٢)

قال الزحيلي في كتابه التفسير المنير:

البلاغة :

فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ: استعارة مكنية في أذاقها، حذف منها المشبه به،

شبه ذلك اللباس لكرهته بالطعام المرّ، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه،

وهو الإذاقة على طريق الاستعارة المكنية أي أنه استعار الذوق لإدراك أثر الضرر، واللباس

لما عشيهم واشتمل عليهم من الجوع والخوف، وأوقع الإذافة عليه ، نظرا إلى المستعار له.

التفسير والبيان :

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا أَيَّ وَجَعَهَا مَثَلًا لِكُلِّ قَوْمٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَبْطَرْتُمْ النِّعْمَةَ، فَكَفَرُوا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمُ النِّقْمَةَ، أَوْ لَمَكَةَ قَرْيَةً هِيَ مَكَّةُ، وَالْمَرَادُ أَهْلِهَا، وَقَالَ الرَّازِيُّ: وَالْأَقْرَبُ أَنَّهَا

غَيْرُ مَكَّةَ لِأَنَّهَا ضُرِبَتْ مَثَلًا لِمَكَّةَ وَهُوَ غَيْرُ مَكَّةَ. آمِنَةٌ مِنَ الْغَارَاتِ^{٦٧}.

لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَنْهَا لَضَيْقٍ أَوْ خَوْفٍ. رَزَقَهَا قُوَّتَهَا. رَغَدًا وَاسِعًا. مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

مِنْ نَوَاحِيهَا. فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ أَيَّ بِنِعْمَةٍ، كَدَّرَعَ وَأَدَّرَعَ أَوْ جَمَعَ نَعْمَ كَبُؤَسَ وَأَبُؤَسَ،

وَكَفَرَانَهَا بِتَكْذِيبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ فَقَحَطُوا سَبْعَ

سِنِينَ. وَالْخَوْفُ بِتَهْدِيدِهِمْ بِسَرَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

بِصْنَعِهِمْ.

فقه الحياة أو الأحكام :

أَرْشَدَتِ الْآيَةُ إِلَى وَجُوبِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِالرَّسْلِ، وَإِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، وَشُكْرِهِ

عَلَى نِعْمَةٍ وَأَلَاثِهِ الْكَثِيرَةِ، وَإِلَى أَنَّ الْعَذَابَ الْإِلَهِيَّ لَا حَقَّ بِكُلِّ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَعَصَاهُ،

وَجَحَدَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَهَذَا إِذْ بَارِئٌ وَوَعِيدٌ لِأَهْلِ كُلِّ قَرْيَةٍ اتَّصَفُوا بِالظُّلْمِ أَيَّ بِالْكَفْرِ

وَالْمَعَاصِي إِذْ لَا ظُلْمَ أَشَدَّ مِنْ ظُلْمِ الْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي، فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى.

^{٦٧} نفس المرجع، ج ١٤، ص ٩

والعذاب أو العقاب من جنس العمل، فإن أهل هذه القرية لما بطروا بالنعمة بدلوا

بنقيضها، وهو محققها وسلبها، ووقعوا في شدة الجوع بعد الشبع وفي الخوف والهلع بعد

الأمن والاطمئنان، وفي انعدام موارد العيش بعد الكفاية. وجميع ما يلبسونه ويتفعلون به

من فرشهم ولباسهم وستورهم حرير، وهو أعلى مما في الدنيا بكثير.

٥ و ٦

سورة الحج: ٢٣ و سورة فاطر: ٣٣

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (سورة الحج: ٢٣)

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حَرِيرٌ (سورة فاطر: ٣٣)

قال الزحيلي في كتابه التفسير المنير:

التفسير والبيان:

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا، يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حَرِيرٌ﴾ أي يدخل هؤلاء المصطفون جميعا جنات الإقامة الدائمة يوم المعاد التي يحلون فيها

أساور من ذهب مرصع باللؤلؤ، ويكون لباسهم حريرا خالصا ، وقد أباحه الله تعالى لهم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
في الآخرة ، بعد أن كان محظورا عليهم في الدنيا.

ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من لبس الحرير في

الدنيا، لم يلبسه في الآخرة)) وقال : ((هي لهم في الدنيا ، ولكم في الآخرة))^{٦٨}

٧. سورة الفرقان: ٤٧

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (سورة الفرقان:

(٤٧)

قال الزحيلي في كتابه التفسير المنير:

البلاغة :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ تشبيه بليغ، حذف منه أداة الشبه ووجه التشبيه أي

كاللباس الساتر. جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا مقابلة بين الليل

والنهار والنوم والتقلب في المعاش.

^{٦٨} نفس المرجع، ج ١٥ ص ٣٠٠

المفردات اللغوية :

لِبَاسًا جَعَلَ ظِلَامَ اللَّيْلِ سَاتِرًا كَاللِّبَاسِ. سُبَاتًا رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَالْمَشَاغِلِ

من السبت وهو القطع. ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا ، وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ، وَجَعَلَ النَّهَارَ

نُشُورًا﴾ أي والله هو الذي جعل ظلام الليل ساترا كاللباس كما قال : ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا

يَغْشَى﴾ سورة الليل: ١ وجعل النوم كالموت قاطعا للحركة، توفيراً لراحة الأبدان

والحواس والأعضاء ، بعد إجهاد النهار ، وعناء العمل فبالنوم تسكن الحركات وتستريح

الأعصاب والأعضاء والبدن والروح معا.^{٦٩}

٨. سورة النبأ: ١٠

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (سورة النبأ: ١٠)

قال الزحيلي في كتابه التفسير المنير.

التفسير والبيان:

أي وجعلنا نومكم راحة لأبدانكم وقطعا للحركة ولأعمالكم المتبعة في النهار،

فبالنوم تتجدد القوى، وينشط العقل والجسم، والسبات : أن ينقطع عن الحركة والروح

في بدنه. وجعلنا الليل سكنا وكاللباس الذي يغطي بظلامه الأشياء والأجسام، فكما أن

^{٦٩} نفس المرجع ج ١٩ ص ٧٧

اللباس يغطي الجسد ويقيه من الحروالبرد، ويستر العورات، كذلك الليل يستتر فيه من أراد الاخفاء لقضاء مصالح و تحقيق فوائد لا تيسر في النهار، كالاستتار من العدو وقضاء بعض الحوائج.

ففي هذا تنبيه على كمال قدرته تعالى، وعظيم نعمته المتوحد هو بهما ، ليدلهم على تفردّه باستحقاق العبادة، وأن يوحده بها ، بأنه أظلم الليل للسكن فيه من متاعب المعاش في النهار ، وأضاء النهار لإبصار مطالب الأرزاق و المكاسب.^{٧٠}

فقه الحياة أو الأحكام :

إن العزة لله جميعا ، أي القوة الكاملة والغلبة الشاملة والقدرة التامة لله وحده ، فهو ناصر رسوله ومعينه ومانعة من أذى الأعداء. ثم نبّه الله تعالى في ختام الآية إلى وجوب التفكير في تلك الآيات السماوية والأرضية ، فقال : ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الرعد: ٣ أي إن في مخلوقات الله وعجائب خلقه وآلائه وحكمه لدلائل وبراهين لمن يتفكر فيها ويعتبر بعظمتها ، فيستدلّ بها على وجود الله تعالى، وقدرته، وكمال علمه، وإرادته، مما لا يوجد له مثل في الكون. المثل: وهو جعل الليل بظلمته

^{٧٠} نفس المرجع، ج ١١ ص ٢١٨

كاللباس ساترا أو سكنا للناس فظلمة الليل تستر الإنسان عن عيون إذا أراد من عدو أو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
بياتا له.

الفصل الثالث: تحديد العورة وكيفية صحيحة في استعمال اللباس

أ. أنواع العورة وتحديد

العورة لغة: النقص، وشرعاً: ما يجب ستره وما يحرم النظر إليه، والمعنى الأول هو المراد هنا في الصلاة. يشترط ستر العورة عن العيون، ولو كان خالياً في ظلمة عند القدرة في رأي الجمهور. وقال الحنفية: يجب الستر بحضرة الناس إجماعاً، وفي الخلوة على الصحيح، فلو صلى في الخلوة عرياناً، ولو في بيت مظلم، وله ثوب طاهر، لا يجوز^{٧٢}. ويجب ستر العورة في الصلاة وغيرها ولو في الخلوة إلا الحاجة كاغتسال وتغويط واستنجاء.

والدليل على وجوب الستر: قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

الأعراف: ٣١ قال ابن عباس: المراد به: الثياب في الصلاة. وقوله صلى الله عليه وسلم :

^{٧١} نفس النرجع ج ١٥ ص ٣٧٦

^{٧٢} ردالمحتار: ٣٧٥/١

((لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار))^{٧٣} والخمار: ما يغطي به رأس المرأة، وقوله عليه السلام: ((يا أسماء، إن المرأة إذا بلغت الحيض، لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه))^{٧٤}. وأجمع العلماء على وجوب سترة المرأة مطلقاً، في الصلاة وغيرها.

فقال الظاهرية والطبري: العورة من الرجل وهي: القبل والدبر، دون غيرهما لقوله ﴿لَبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ﴾. وأما للمرأة: يجوز للمرأة أن تبدي الزينة الظاهرة دون الباطنة، والسلف قد تنازعوا في الزينة الظاهرة على قولين: فقال ابن مسعود ومن وافقه: هي الثياب وقال ابن عباس ومن وافقه: هي الوجه واليدين، مثل الكهل والخاتم. وعلى هذين القولين تنازع الفقهاء في النظر إلى المرأة الأجنبية فقليل: يجوز النظر لغير شهوة إلى وجهها ويديها، وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي وقول في مذهب أحمد. وقيل أيضاً: لا يجوز وهو ظاهر مذهب أحمد فإن كل منها عورة حتى ظاهاها وهو قول مالك.^{٧٥}

^{٧٣} رواه الحاكم، وقال: إنه على شرط مسلم، ورواه أيضاً الخمسة إلا النسائي وصححه ابن خزيمة عن عائشة. والمراد بالحائض: البالغ التي بلغت سن الحيض؛ لأن الحائض في زمن حيضها لا تصح صلاحاً، بخمار ولا غيره (نيل الأوطار: ٢/٦٧).

^{٧٤} رواه أبو داود عن عائشة، وهو حديث مرسل (نصب الراية: ١/٢٩٩).

^{٧٥} ابن تيمية، فتاوى النساء، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ٦٨٧ هـ) ص ٣١

حقيقة الأمر: إن الله جعل الزينة أي زينة ظاهرة، وزينة غير ظاهرة. وجوز لها إبداء

زيتها الظاهرة لغير الزوج وذوي الأرحام، وقبل أن تنزل آية الحجاب كان النساء يخرجن

بلا حجاب يرى الرجل وجهها ويديها، وكان إذا ذاك يجوز لها أن تظهر الوجه والكفين

وكان حينئذ يجوز النظر إليها، لأنه يجوز لها إظهاره، ثم أنزل الله آية الحجاب بقوله:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾^{٧٦}

و أما وجوب ستر العورة كقول الرسول ص م: لا ينظر الرجل الى عورة الرجل،

ولا ينظر المرأة الى عورة المرأة وكما قال: ((إحفظ عورتك إلا عن زوجتك أو مملكت

يمينك))، قلت : فإذا كان القوم بعضهم في بعض قال: ان استطعت أن لا يرى منها أحد

فلا يراها، قلت: فإذا كان احدا خاليا: قال: فالله أحق أن يستحي منه.^{٧٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٧٦} سورة الأحزاب: ٥٩

^{٧٧} مرجع السابق، ص ٣٢

ب- تحديد العورة عند أئمة المذاهب:

كتب الزحيلي في كتابه "الفقه الإسلامي وأدلته"^{٧٨}: يشترط عند أئمة المذاهب

لصحة الصلاة ستر العورة كما تقدم، لكن الفقهاء اختلفوا في حد العورة للرجل والأمة

والمرأة الحرة، فيما يلي:

١- مذهب الحنفية:^{٧٩}

عورة الرجل: هي ما تحت سترته إلى ما تحت ركبته، فالركبة من الفخذ عورة في

الأصحح، عملاً بالمأثور عندهم: عورة الرجل ما بين سترته إلى ركبته. حجية عن عورة

الرجل يهذين الحديثين: الأول: عن محمد بن جحش قال: مر رسول الله على معمر فخداه

مكشوفتان فقال: ((يا معمر غط فخذيك فإن الفخذيك عورة)) رواه الحاكم و البخاري

في تاريخه. والثاني: عن جرهد قال: مر رسول الله وعلي برده وقد انكشفت فحدي فقال:

((غط فخذيك فإن الفخذ عورة)) رواه ابوداود والترمذي. وأما حد العورة من المرأة:

بدن المرأة كله عورة يجب عليها ستره ما عد الوجه والكفين، كما جاء ذلك صحيحاً عن

^{٧٨} وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، (دمشق: دار الفكر) الطبعة الرابعة

^{٧٩} الدر المختار ورد المختار: ٣٧٥-١/٣٩٧، تبين الحقائق للزلي: ٩٥-١/٩٧

ابن عمر و عائشة. وعنهما: أن النبي قال: ((لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار)) والخمار:

ما يغطي به رأس المرأة، وراه الخمسة إلا النسائي.

وتمنع المرأة الشابة من كشف الوجه بين الرجال، لا لأنه عورة، بل لخوف الفتنة، أي الفجور بها، أو الشهوة. والمعنى أنها تمنع من الكشف خوفاً أن يرى الرجال وجهها، فتقع الفتنة؛ لأنه مع الكشف قد يقع النظر إليها بشهوة.

ولا يجوز النظر إلى وجه المرأة والفتى الأمرد بشهوة، إلا للحاجة، كقاض أو شاهد أو للشهادة عليها، وخاطب يريد زواجها، فينظر ولو عن شهوة، بنية العمل بالسنة، لا قضاء الشهوة، وكذا في حال المداواة إلى موضع المرض بقدر الضرورة.

٢- مذهب المالكية:^{٨٠}

يجب ستر العورة عن أعين الناس إجماعاً، أما في الصلاة فالصحيح من المذهب

وجوب ستر ما يأتي:

والعورة بالنسبة للرؤية: للرجل ما بين السرة والركبة، وللمرأة أمام رجل أجنبي جميع بدنهما غير الوجه والكفين، وأمام محارمها جميع جسدتها غير الوجه والأطراف: وهي الرأس والعنق واليدان والرجلان، إلا أن يخشى لذة، فيحرم ذلك، لا لكونه عورة. والمرأة

^{٨٠} الشرح الصغير: ١/٢٨٥، بداية المجتهد: ١/١١١، القوانين الفقهية: ص ٥٣، الشرح الكبير: ١/٢١١-٢١٧، شرح الرسالة: ١/٩٨

مع المرأة أو مع ذوي محارمها كالرجل مع الرجل: ترى ما عدا ما بين السرة والركبة،
وأما المرأة في النظر إلى الأجنبي فهي كحكم الرجل مع ذوات محارمه وهو النظر إلى الوجه
والأطراف (الرأس واليدين والرجلين).

٣- مذهب الشافعية:^{٨١}

عورة الرجل: ما بين سُرته وركبته^{٨٢} في الصلاة والطواف وأمام الرجال الأجانب
والنساء المحارم، لما روى الحارث بن أبي أسامة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه،
قال: ((عورة المؤمن ما بين سرتة إلى ركبته)) وروى البيهقي ((وإذا زوج أحدكم أمتة —
عبده أو أجيده — فلا تنظر — أي الأمة — إلى عورته)) وروي في ستر الفخذ أحاديث،
منها: ((لا تُبرز فخذك، ولا تنظر إلى فخذي حي ولا ميت))^{٨٣} ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم لجرهد الأسلمي: ((عط فخذك، فإن الفخذ عورة))^{٨٤}.

فالسرة والركبة ليستا من العورة على الصحيح، لحديث أنس السابق في مذهب
المالكية المتضمن إظهار النبي صلى الله عليه وسلم فخذيه. لكن يجب ستر شيء من الركبة

^{٨١} مغني المحتاج: ١/١٨٥، المذهب: ١/٦٤، المجموع: ٣/١٧٠-١٧٦

^{٨٢} السرة: الموضع الذي يقطع من المولود، والركبة: موصل ما بين أطراف الفخذ وأعلى الساق.

^{٨٣} رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم والبزار، وفيه علة (نيل الأوطار: ٢/٦٢).

^{٨٤} رواه مالك في الموطأ وأحمد وأبو داود والترمذي، وقال: حسن، وصححه ابن حبان (المصدر السابق: ١/٦٣).

لستر الفخذ، ومن السرة؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، كما أبان الشافعية والحنابلة والمالكية في الأصول.^{٨٥} ولو كان الوجه عورة لما حرم سترهما في الإحرام، ولأن الحاجة تدعو إلى إبراز الوجه للبيع والشراء، وإلى إبراز الكف للأخذ والعطاء، فلم يجعل ذلك عورة.

وعورة المرأة الحرة بالنسبة للنظر: خارج الصلاة جميع بدنها أمام الرجال الأجانب، وأمام النساء الكافرات ما عدا ما يبدو عند المهنة أي الخدمة والاشتغال بقضاء حوائجها. وأما أمام النساء المسلمات والرجال المحارم: فعورتها كالرجل ما بين السرة والركبة. ودليل العلماء كافة على وجوب ستر العورة وعدم جواز نظر الرجل إلى عورة الرجل، والمرأة إلى عورة المرأة: حديث أبي سعيد الخدري بلفظ: ((لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة في الثوب الواحد)).^{٨٦}

٤- مذهب الحنابلة:^{٨٧}

عورة الرجل: ما بين سرتة وركبته، للأحاديث السابقة التي استدلت بها الحنفية والشافعية، وليست سرتة وركبته من عورته، لحديث عمرو بن شعيب السابق: ((.. فإن

^{٨٥} شرح الإسني: ١/١٢٧، المدخل إلى مذهب أحمد: ص ٦١، مختصر ابن الحاجب: ص ٣٨

^{٨٦} رواه مسلم وأبو داود والترمذي (تيل الأوطار: ٢/٦١).

^{٨٧} المغني: ١/٥٧٧-٥٨٢، ٦٠١-٦٠٦، كشف القناع: ١/٣٠٦-٣١٥، غاية المنتهى: ١/٩٧-٩٩.

ما تحت السرة إلى الركبة عورة)) وحديث أبي أيوب الأنصاري بلفظ: ((أسفل السرة وفوق الركبتين من العورة))،^{٨٨} ولأن الركبة حد، فلم تكن من العورة كالسرة. والخشى المشكل كالرجل، إذ لا نوجب عليه الستر بأمر محتمل متردد.

أما رأي الزحيلي عن العورة كتفسيره في سورة النور: ٣١ وهي: ﴿وَلَا يُدِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ أي لا يظهرن شيئا من الزينة للأجانب حين التحلي بها وهي كل ما يتزين به ويتحمل من أنواع الحللي والخضاب وغيرها ، فيكون إبداء مواقع الزينة منها عنه بالأولى، أو لا يظهرن مواضع الزينة بإطلاق الزينة وإرادة مواقعها بدليل قوله : إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا والثاني هو الأولى لأن الزينة نفسها ليست مقصودة بالنهي، وعلى كل حال هناك تلازم بين الزينة وموضعها ، والغاية هي النهي عن أجزاء الجسد التي تكون محلا للزينة، كالصدر والأذن والعنق والساعد والعصد والساق.

وأما ما ظهر منها فهو الوجه والكفان والخاتم ، كما نقل عن ابن عباس وجماعة ، وهو المشهور عند الجمهور.^{٨٩} بالحديث الذي رواه أبو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها : أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليها ثياب رفاق

^{٨٨} رواه أبو بكر بإسناده

^{٨٩} وهبة الزحيلي، التفسير المنير، ج ١٨ ص ٢١٨

فأعرض عنها وقال: ((يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا

هذا)) وأشار إلى وجهه وكفيه.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والراجح فقها وشرعا أن الوجه والكفين ليسا بعورة إذا لم تحصل فتنة، فإن خيفت

الفتنة وحصلت المضايقة وكثر الفساق وجب ستر الوجه. وأما أدلة الفريق الثاني

فمحمولة على الورع والاحتياط ومخافة الفتنة والاسترسال في مزالق الشيطان.^{٩٠}

و أما عن عورة الرجل: اختلف العلماء في تحديد عورة الرجل. فمنهم من قال أنها

من السرة إلى الركبتين (أي أن الفخذ عورة)، و قال الآخرون أنها السوءتان فقط (أي

الفخذ ليس بعورة). ودليلهم قوله سبحانه وتعالى: ﴿لِبَاسًا يُوَارِي سَوَاتِكُمْ﴾^{٩١} وقوله:

﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾ وقوله: ﴿لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا﴾^{٩٢}.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جاء في مراتب الإجماع: ((وأجمعوا أن ما يجب على الرجل ستره في الصلاة: القبلُ

والدبر)). وقد أثبت ابن حزم في المحلى أن قول جمهور السلف هو أن الفخذ ليس بعورة،

لكن التشديد تدرج بمرور الزمن، فصار مذهب جمهور المتأخرين أن الفخذ عورة. بل إن

بعض المذاهب تفرض الحجاب الكامل على الشاب الوسيم، راجع حاشية ابن عابدين

^{٩٠} نفس المرجع ج ١٨ ص ٢١٨

^{٩١} سورة الأعراف: ٢٦

^{٩٢} سورة الأعراف: ٢٧

قوله عليه الصلاة والسلام: ((إذا بلغ الغلام مبلغ الرجال ولم يكن صبيحاً، فحكمه حكم الرجال في الساتر في الصلاة. وبالعكس الصبيح، فحكمه حكم النساء من فرقه إلى قدمه)).

❖ أدلة من قال بأن الفخذ عورة:

يستدلون بحديث: مر النبي في المسجد وقد انكشف فخذ فحذ فقال ((إن الفخذ عورة)). والحديث أخرجه أحمد و أبو داود و الترمذي و علقه البخاري في صحيحه بصيغة تمريض و ضعفه في تاريخه للاضطراب في إسناده. والحديث كذلك فيه زرعة، وهو مجهول. والحديث عن أبي أيوب (الذي أخرجه الدارقطني) ضعيف لأن فيه سعيد بن راشد وعباد بن كثير، وهما متروكان. وحديث ((الركبة من العورة)) ضعيف: فيه عقبة، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي. وفيه النضر، وهو مجهول يروي أحاديث منكرة، قال ابن حبان: ((لا يحتج بحديثه)). وحديث ((عورة الرجل ما بين سرتة إلى ركبته)) ضعيف لأن فيه عباد بن كثير وهو متروك. وحديث ((لا تكشف فخذك، ولا تنظر إلى فخذ حي أو ميت)) أخرجه أبو داود وأنكره، وقد ضعفه أبو حاتم لأن فيه ابن جريج وقد دلّسه عن

ضعيف. وحديث ((الفخذ عورة)) أخرجه أحمد والترمذي، وفيه أبي يحيى القتات، وهو

ضعيف له مناكير كثيرة. ولا يصح في الباب شيء.^{٩٣}

❖ أدلة من يقول بأن الفخذ ليس بعورة:

أخرج الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا: إسماعيل يعنون ابن جعفر عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت: ((كان رسول الله مضطجعا في بيتي كاشفاً عن فخذيه أو ساقيه. فاستأذن أبو بكر فأذن له، وهو على تلك الحال، فتحدث. ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث. ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله وسوى ثيابه قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد فدخل فتحدث)). فلما خرج قالت عائشة: ((دخل أبو بكر فلم تهتس له ولم تباله. ثم دخل عمر فلم تهتس له ولم تباله. ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك!)). فقال: ((ألا أستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة)). وأخرج الإمام أحمد في مسنده بإسنادٍ صحيح: حدثنا مروان (بن معاوية الفزاري، ثقة) قال: حدثنا عبيد الله بن سيار (وقيل اسمه

عبد الله، ثقة) قال: سمعت عائشة بنت طلحة (ثقة) تذكر عن عائشة أم المؤمنين: ((أن

رسول الله كان جالساً كاشفاً عن فخذه. فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله)).

ثم الفرق بين العورة في الصلاة، والعورة في النظر. أما في الصلاة العورة تقسم

ثلاثة أقسام وهي:

١. غليظة وهي: عورة المرأة الحرة البالغة، كلها عورة إلا وجهها.

٢. خفيفة وهي: عورة ابن سبع إلى أن يتم له عشر، القبل والدبر.

٣. متوسطة وهي : غير من ذكر من السرة إلى الركبة.

وأما العورة في النظر:

١. الحرة البالغة الأجنبية لا يجوز للرجل أن ينظر إلى شيء من بدنها من غير ضرورة.

٢. وذوات المحارم، ومن دون البلوغ من الأجنيات ويجوز النظر إلى ما جرت العادة

بكشفه ما لم يكن في المكشوف فتنة.

٣. والطفلة التي دون سبع سنين لا حكم لعورتها .

وللحاجة يجوز نظر الخاطب، أو الشاهد وكذلك للضرورة فيجوز النظر، كعلاج

أو إنقاذ من هلكة. وكل ذلك بشرط ألا يكون بشهوة فإن كان لشهوة فهو حرام.

ج- آداب في استعمال اللباس

١. يجب على كل من الزوجات وهن زوجات النبي ص م وبناته ونساء المؤمنين إثناء

الجلابيب عليهن أى إرخاء الجلابيب على أرجلهن والمراد تطويل الجلابيب حتى

تغطى السيقان تماما والسبب أن يعرفن فلا يؤذين أى أن يعلمن فلا يصل لهن ضرر

أى عقاب على الكشف لبعض العورة التى يجب إخفائها وفى هذا قال بسورة

الأحزاب ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^{٩٤}

٢. أن القواعد من النساء وهن النساء اللاتى لا يرغبن فى الزواج بعد الطلاق أو الترميل

ليس على أى منهن عقاب إذا فعلت الأتى وضعت ثيابها غير متبرجة بزينة أى

حفظت ملابسها غير مطهرة لعورة وهذا يعنى أن لباس المرأة يتكون من ثوبين: الأول

تحتى والثانى فوقى وكل منهما ساتر للعورة التى يجب إخفائها والمرأة القاعدة لها أن

تخلع الثوب الفوقى على شرط أن يكون الثوب التحتى مغطى ومخفى لعورتها وقد بين

الله للقاعدة أن الأفضل هو الاستعفاف وهو الإبقاء على الثوبين معا

^{٩٤}سورة الأحزاب: ٥٩

كقوله ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ

ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ...﴾^{٩٥}

٣. أن على كل من ملك اليمين والأطفال الذين لم يبلغوا الحلم والذين بلغوا الاستئذان

ثلاث مرات في الأوقات التالية: قبل صلاة الفجر والوقت الذي يضع الإنسان فيه

ثيابه والمراد الذي يتخفف فيه الإنسان بخلع بعض ثيابه أو كلها وذلك في الظهيرة

وبعد صلاة العشاء والسبب هو أن العورات وهي الأجزاء التي يجب إخفائها تكون

مكتشفة بين الأزواج تكون عرضة للإتكشاف في هذه الأوقات لأنها الأوقات محل

الشهوة الجنسية وفي هذا قال الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْبُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾^{٩٦}

٤. عدم تبرج النساء تبرج الجاهلية الأولى والمراد عدم خلع النساء الملابس المخفية للجزء

الواجب إخفائه عن الأغراب كما كن يخلعن أيام الكفر المعروفة وفي هذا قال تعالى

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾^{٩٧}

^{٩٥} سورة النور: ٦٠

^{٩٦} سورة النور: ٥٨

^{٩٧} سورة الأحزاب: ٣٣

٥. ألا تبدي المرأة ما خفى من زينتها والمراد ألا تظهر المرأة ما أخفته الملابس من عورتها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
إلا ما أباح الله إبداءه.

٦. أن تضرب النساء بخمرهن على جيوبهن والمراد أن تغطي النساء بأغطية الرأس على

الأجزاء الظاهرة من فتحات الجلايب العلوية.^{٩٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{٩٨} http://www.ahl-alquran.com/arabic/show.article.php/main_id=٤٢٨٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: النتائج

النتائج المستنبطة من هذا البحث العلمي فيما يلي:

اللباس هو من أهم الأشياء في حياة الإنسان لأنه يفرق بين الإنسان والحيوان باستعماله. و أن الأصل في الإنسان أن يكون على عورته التي يجب إخفاءها بلباس يخفيها عن أعين الناس كقصة آدم وحواء في الجنة. و قول الزحيلي عن مناسبة سورة الأعراف: ٢٦-٢٧ في تفسيره: بعد أن أمر الله تعالى آدم وحواء بالهبوط الى الأرض، وجعل الأرض مستقرا لها، أبان أنه تعالى أنزل كل ما يحتاج اليه في شؤون الدين والدنيا، ومن جملتها اللباس الذي يحتاج اليه في الدين والدنيا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا تقل الآيات القرآنية عن ثلاث اصطلاحات لاستخدام دليل عن الملابس: اللباس و الثياب والسراويل. أما الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة "اللباس" في شكله مصدرا لا يقل في ثمان آيات. وأما اللباس في أشكاله المتنوعة بصيغ مختلفة فلا يقل ذكرها عن اثنتي

عشرة مرة، وفي هذا البحث العلمي شرح الباحث عن تفسير الآية اللباس في شكله مصدرا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
فقط عند وهبة الزحيلي في تفسيره "التفسير المنير".

التفسير المنير الذي ألفه الدكتور وهبة الزحيلي طبع أولا في دارالفكر بيروت، لبنان

وفكري دار سوريا دمشق في ١٦ مجلدا في عام ١٤١١ هـ/١٩٩١ م، والمنهج في

هذاالتفسير هو الجمع بين المأثور والمعقول، المأثور في السنة النوية وأقوال السلف الصالح،

والمعقول الملتزم بالأصول المعتمدة وأهمها ثلاثة: (١) البيان النبوي الثابت، (٢) رعاية وعاء

القرآن الكريم الذي احتضن أي كتاب الله المعجز الى يوم القيامة وهو اللغة العربية في أرفع

أسلوب، وأعلى بيان، وأبلغ كلام، (٣) تمييز الآراء والأقوال في مختلف التفاسير بالاحتكام

الى مقاصد الشريعة الغراء.

كما كتب في الباب السابق عن تفسير الآيات القرآنية التي ذكرت فيها كلمة

"اللباس" في شكله مصدرا عند وهبة الزحيلي، يستطيع الباحث أن يستنبط أن في تفسير

الآيات القرآنية ذكرت فيها كلمة "اللباس" ما زال اعتمد الزحيلي على علوم اللغة

كالبلاغة وجميع العلوم التي تحتاج فيه لأن في القرآن ذكرت كلمة "اللباس" نوعين: كلمة

"اللباس" الحقيقي وكلمة "اللباس" المجازي. الآيات القرآنية ذكرت فيها كلمة "اللباس"

الحقيقي كقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (سورة الحج: ٢٣)، وقوله جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (سورة فاطر: ٣٣) ويفسر الزحيلي عن آيتين وهي جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا، يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ أي يدخل هؤلاء المصطفون جميعا جنات الإقامة الدائمة يوم المعاد التي يحلّون فيها أساور من ذهب مرصع باللؤلؤ، ويكون لباسهم حريرا خالصا وقد أباحه الله تعالى لهم في الآخرة بعد أن كان محظورا عليهم في الدنيا. ثبت في الصحيح أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم قال: ((من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة)) وقال: ((هي لهم في الدنيا، ولكم في الآخرة)).

أما الآيات القرآنية ذكرت فيها كلمة "اللباس" المجازي كقوله تعالى: هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ... (سورة البقرة: ١٨٧) ويفسر الزحيلي هذه الآية وهي استعارة، شبه كل واحد من الزوجين، لاستماله على صاحبه في الاقتراب والعناق والضم باللباس المشتمل على لا بسه أي كل من الزوجين بمثابة لباس للآخر لأنه يستر لصاحبه كما يستر اللباس ويمنعه من الفجور، والتعبير القرآني كناية عن تعانقهما أو احتياج كل منهما الى صاحبه.

ثم آداب مهمّ في استعمال اللباس منه ألا تبدي المرأة ما خفى من زينتها والمراد ألا تظهر المرأة ما أخفته الملابس من عورتها إلا ما أباح الله إبداءه و أن تضرب النساء بخمرهن على جيوبهن والمراد أن تغطي النساء بأغطية الرأس على الأجزاء الظاهرة من فتحات الجلايب العلوية كراي الزحيلي عن العورة في تفسير سورة النور: ٣١ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ أي لا يظهرن شيئا من الزينة للأجانب حين التحلي بها وهي كل ما يتزين به ويتحمل من أنواع الحلي والخضاب وغيرها ، فيكون إبداء مواقع الزينة منها عنه بالأولى، أو لا يظهرن مواضع الزينة بإطلاق الزينة وإرادة مواقعها.

الفصل الثاني: الإقتراحات

عرض الباحث الاقتراح بعد تمام هذا البحث العلمي فيما يلي:

١. يجب على كل مسلم أن يحثل بالقرآن الكريم و ينبع تعاليمه للحصول على الفهم

الصحيح في الأمور الدنيوية والأخروية.

٢. ينبغي لنا أن نعرف عن أهمية اللباس وعظمته للإنسان حتى ينص القرآن عن كيفية

صحيحة في استعمال اللباس و لا نتبع الثقافة الغربية الفاسدة في استعمال اللباس لأنّ

من فائدته لستر العورة.

قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
من المراجع التي استعملتها لاتمام كتابة هذه الرسالة وهي:

- القرآن الكريم
- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق : دار الفكر، ١٩٩١).
- محمد علي الصابوني، روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القرآن، (جاكرتا: دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، المجلد ١-٢، ٢٠٠١)
- محمد علي الصابوني، صفة التفاسير، (بيروت: دار الفكر، الجزء ١-٢، ٢٠٠١)
- أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣)
- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم (دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ)
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط (جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)

- محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير و التنوير (تونس: دار التونسية، ١٩٨٤)،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الجزء الأول.

- أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، طبقات النحويين و اللغويين (القاهرة:

دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨٤)

- عبد السلام، معالم الطريق الى البحث والتحقيق (القاهرة: دار الكتاب الجامعي،

بدون السنة)

- أحمد بن محمد الأدنوي، طبقات المفسرين (المدينة: مكتبة العلوم و الحكم، الطبعة

الأولى، ١٩٩٧)

- حلمي محمد فورة وعبد الرحمن صالح، المرشد في كتابة الأبحاث (بيروت: دار الفكر،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
١٩٩٢ م)

- محمد عبدالكريم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن (بيروت: دار الفكر، المجلد

الأول، ١٩٧٧).

- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (مدينة: منشورات العصر الحديث، الطبعة

الثانية، ١٩٧٣).

- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن (القاهرة: مكتبة دار

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
التراث، مجهول السنة)، الجزء الأول،

- خالد عبد الرحمن، أصول التفسير وقواعده، (دمشق: دار النفائس، ١٩٨٦)

- محمد علي إيازي، المفسرون حياتهم و مناهجهم، (طهران: وزانة الثقافة والإنشاق

الإسلام: ١٩٩٣)

- الدكتور عباس عوض الله عباس، محاضرات في التفسير الموضوعي، (دمشق: دار

الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨)

- زاهر بن عواض الأملعي، دراسات في التفسير الموضوعي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥

- محمد بن عبد الرحمن المغراوي، المفسرون بين التأويل و الإثبات في آيات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
الصفات (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠)

- عبد القادر صالح، التفسير و المفسرون في عصر الحديث، (بيروت : دار الفكر ،

٢٠٠٣)

- محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون (مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية،

٢٠٠٤)، الجزء الأول.

● فيض الله الحسيني، فتح الرحمن لطالب الآيات القرآن، (اندونيسيا: مكتبة دحلان)

● لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الأربعون،
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(٢٠٠٣)

● المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول اللغة العربية، (بيروت: مكتبة لبنان،

(١٩٨٧)

● شيخ الإسلام ابن تيمية، فتاوى النساء، (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي

الأقم، ٦٨٧ هـ)

● وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، (دمشق: دار الفكر) الطبعة الرابعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- Al-Farmawi, Abd. Al-Hayy. *Metode Tafsir Mawdhu'iy Sebuah Pengantar*. (Jakarta: PT. Raja Grafindo Pusada, 1996)
- Shihab, Quraish. *Wawasan Al-Quran*, (Bandung: Mizan, 2001)
- *Metode Tafsir Sastra*, (Yogyakarta: Adab Press, Cet. Ke-1, 2004)
- Arikunto, Suharsini. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. 13, 2006)
- Jujun, Sumantri. *Filsafat Ilmu: Sebuah Pengantar Populer*, (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 1996)
- Baidan, Nashiruddin. *Metodologi Penafsiran Al-Quran*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1998).
- Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, cet. 5, 1994).
- Fairuz, M. Munawar, A.W. *Kamus Al-Munawwir Indonesia-Arab Terlengkap* (Yogyakarta: Pustaka Progressif, Cet. Ke-1, 2007)

- Izzan, *Metodologi Ilmu Tafsir*, (Bandung: Tafakkur, 2007)
- Shahab, Husein. *Jilbab Menurut Al-Quran dan As-Sunnah*. (Bandung: Mizan, cet XII, 1998)
- http://www.ahlalquran.com/arabic/show_article.php/main_id=4286
- <http://www.nooor.com/media/6522>
- <http://zuhdi21-zuhdi21.blogspot.com/2010/03/biografi-syeih-wahbah.html>

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id